



برنامج إرشادي للأمهات لتحسين التنظيم الذاتي لدى أطفالهن
في مرحلة الحضانة

إعداد

رانيا مُجَّد علي قاسم

أستاذ علم نفس الطفل المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم

الإستشهاد المرجعي:

قاسم، رانيا مُجَّد علي.(٢٠٢٠). برنامج إرشادي للأمهات لتحسين التنظيم الذاتي لدى أطفالهن في مرحلة الحضانة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،

٢(٤)، ج٢- ديسمبر، ١٣٧٨ - ١٤٥٤



ملخص البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة حجر الأساس في بناء شخصية هذا الإنسان لما لها من أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله لذا لا بد من تسليط الضوء على هذه المرحلة المهمة التي نجتهد خلالها كتربويين قائمين على رعاية الأطفال في تلك المرحلة العمرية لإعداد شخصية سوية تسعى لأن تكون فاعلة وناجحة في مجتمعها، هدف البحث الحالي إلى تحسين مهارة التنظيم الذاتي لدى أطفال الحضانه من خلال تقديم برنامج تدريبي إرشادي للأمهاتهم، تكونت عينة البحث النهائية من ٢٠ طفلاً و طفله و أمهاتهم تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) أمهات (١٠) أطفال، تراوحت أعمار الأمهات بين ٢٥-٣٥ عاماً، وتراوحت أعمار الأطفال من ٣-٤ سنوات.

استخدم البحث الحالي مقياس ستانفورد بينية الصوره الخامس إعداد صوت فرج(٢٠١١)، و مقياس التنظيم الذاتي إعداد (الباحثة)، برنامج تدريبي إرشادي من إعداد (الباحثه). تكون البرنامج التدريبي الإرشادي من ٣٠ جلسة تم تطبيقه بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع على مدار شهرين ونص. تراوحت مدة الجلسات من ٦٠ إلى ١٨٠ دقيقة. وتشير النتائج إلى ان البرنامج التدريبي الإرشادي المقدم للأمهات ساعد على تحسن التنظيم الذاتي لدى أطفالهن كما استمر فعالية البرنامج التدريبي الإرشادي بعد انتهاء التطبيق.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي إرشادي - التنظيم الذاتي - مرحلة الحضانه



Abstract:

The childhood stage is considered the main stone in building the human's character. The aim of this study was improving self – regulation skill in young children by using training counseling programs for their mothers. The sample of the current research consisted of (20 toddlers (aged 3-4 years and 20 mothers), they were divided into two groups. The first one is the control group and the other one is the experimental group, each one consisted from 10 mothers and their 10 children. The research used some tools like:

- 1) Stanford-Binet (Fifth version).
- 2) The Self-regulation scale (prepared by the researcher).
- 3) Training counseling program (prepared by the researcher).

The results indicated that the training counseling program that was given to the mothers helped a lot to improve the self-regulation skill in their children also the effectiveness of the program continued after the end of practicing.

Keywords: toddlers, guiding programs, self–regulation



المقدمة

الإنسان في هذه الأرض هو محور الحياة وبه يتم بناء الحضارات والمجتمعات. ويمر الإنسان بمراحل مختلفة في حياته منذ الولادة حتى مغادرة هذه الأرض. فتبدأ بالطفولة ثم المراهقة فالكهولة. وتعتبر مرحلة الطفولة حجر الأساس في بناء شخصية هذا الإنسان لما لها من أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله ، لذا كان لابد من تسليط الضوء على هذه المرحلة المهمة التي نجتهد خلالها كتربويين قائمين على رعاية الأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة من أجل إعداد جيل يتسم بالصحة النفسية قادرين على تحقيق النجاح والنهوض بمجتمعهم . ومن ابرز ما تتسم هذه المرحلة العمرية المبكرة إعتدال الصغار على آبائهم في اشباع احتياجاتهم وفي تأمين بقائهم والدفاع عنه ، فهي فترة من الفترات التي تتسم بالقصور والضعف و التكامل في وقت واحد، ففي تلك المرحلة تتشكل مهارات و نكاه و قدرات الانسان وتتأثر شخصيته ومهاراته وخبراته بمستوى الحياة التي يعيشها في تلك المرحلة المبكرة، فهو يكتسب خلالها المرونة العصبية والسيطرة العصبية على مختلف حركات المخ ، يكتسب المرونة الحسية و يوظف استخدام حواسه في اكتشاف البيئة من حوله، يبدأ في اكتساب الخبرات الإدريكية التي تساعده علي إدراك ذاته و تمييزها عن ذات الآخرين، كما يكتسب النضج الاجتماعي والانفعالي ويتعلم السيطرة على العواطف والانفعالات وتنظيم الرغبات. ومن ثم تعتبر مهارة التنظيم الذاتي من أحد و أهم المهارات المهمة التي يجب غرسها وتنميتها في شخصية الطفل في وقت مبكر لتكون سمة متلازمة في شخصيته فإكتساب الأطفال لتلك المهارة سيساعدنا على أن نجعل عالماً الذي نعيش فيه أفضل مكاناً وأكثر أماناً، فتتمية مهارة التنظيم الذاتي لدى الأطفال في وقت مبكر يجعلهم يمتلكون القدرة على ضبط النفس والسيطرة على عواطفهم والسيطرة على السلوك المتهور ، وتقبل وجهات نظر الآخرين و احترام توجيهات الآخرين لهم ، كما يساعدهم إكتساب هذه المهارة على تحملهم مسؤولية تصرفاتهم

واتخاذ القرارات السليمة بعد التفكير في نتائج الاختيارات المطروحة ، كما يجنبهم فرص الوقوع في براثن الإضطرابات والمشكلات السلوكية ،وعلى صعيد المجال الأكاديمي سيساعد تنمية تلك المهارة على التفوق والإنجاز، و المضي قدما بكل سهولة ويسر في حياتهم المستقبلية وهم ممتعين بالصحة النفسية.

وهنا يتجلى دور الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى للحياة الاجتماعية، وهي أولى الجماعات التي يحتك بها الطفل، وهي بمثابة مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية وإشباع حاجات الطفل النفسية والصحية والاجتماعية في تقديم العون لأطفالهم من أجل الوصول بهم لبر الأمان(كامل، ٢٠١٢، ص.٤٥).

ومن منطلق الدور البارز التي تحتله الأسرة في تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل خلال مراحل العمرية المختلفة أصبحت البرامج الإرشادية الموجهة إلى الأسرة - Family Oriented Programs، وكذلك برامج الرعاية النفسية للطفل Home Basic Program من أهم البرامج التي تساعد الآباء على فهم سلوكيات اطفالهم وتنمية مهاراتهم، بل أيضاً تلعب تلك البرامج دوراً مهماً في الحد من المشكلات السلوكية للاطفال، فمرحلة الطفولة المبكرة تشهد العديد من التغيرات النفسية والجسدية التي يجب أن يكون الآباء على دراية بالطرق التربوية التي يجب اتباعها مع أطفالهم لإستثمار طاقتهم ومهاراتهم وإعدادهم للتعامل مع العالم الخارجى بإيجابية وثقه بالنفس ،ومن ثم حاول البحث الحالي تصميم برنامج إرشادي للأمهات لإكساب أطفالهن مهارة التنظيم الذاتي التي سوف تساعدهم على أن يصلوا بأطفالهم إلى أعلى درجات التوافق والصحة النفسية وإعدادهم لمستقبل مزدهر بالنجاحات.

مشكلة البحث

لقد أنتشرت في الأونة الاخيرة العديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية بين أطفال ما قبل المدرسة مما دفع الباحثة للبحث والإطلاع عن اسباب هذه الظاهرة وما السبل التي يمكن اتخاذها لوقاية أطفالنا من تلك المشكلات السلوكية ،فمع ضغوط الحياة و التي تعيشها الأمهات أصبحت تربية وتنشئة الأطفال منذ مرحلة الرضاعة إلى فترة الحضانة اصبحت تتسم بسرعة الاستجابة لمطالب اطفالهن لأنهم لا يتحملون صراخهم و بكائهم بل الاخطر من ذلك استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل مفرط مثل الهاتف المحمول والتابلت لإلهاء الأطفال وتجنب ازعاجهم، فقصور الأمهات وعدم درايتهم بأهمية تلك المرحلة وما تتضمنه من فترات وتغيرات سريعة لابد من اقتناصها لتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية واللغوية من المحتمل ان يكون احد العوامل التي قد تؤدي إلى تفسى المشكلات والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال وإطلاع الباحثه على نتائج الدراسات التي تتعلق بالمشكلات السلوكية و اهم الاستراتيجيات التي تساعد على الحد من المشكلة وجدت أن كثير من نتائج بعض الدراسات وعلى سبيل المثال دراسة كل من: Gerdi (2015) deBlois and Kubzansky (2016) Aviva et al (2015) توصلت إلى أن قصور الاطفال في تنمية واكتساب مهارات التنظيم الذاتي قد يؤدي إلى العديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية مثل اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، اضطراب المسلك ،اضطرابات الأكل،كذلك السلوك العدوانى و اضطراب العناد والتحدى. وأوصت نتائج تلك الدراسات بأهمية تنمية التنظيم الذاتي في فتره مبكره من العمر وان يكون تنمية التنظيم الذاتي هدف طويل المدى يسعى القائمين على تربية الطفل لتحقيقه خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدءاً من مرحلة الرضاعة حتى نهاية مرحلة الطفولة، وذلك إذا اردنا تنشئة جيل يتسم بأعلى درجات الصحة النفسية و التوافق النفسي

كما كشفت نتائج بعض الدراسات الأخرى على ان تنمية مهارة التنظيم الذاتي تعد من العوامل المهمة في النجاح والتفوق الأكاديمي في مرحلة ما قبل المدرسة كما أنها من اهم المهارات التي يجب تنميتها لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، فالأطفال الذين لا يتعلمون التنظيم الذاتي عادة ما يكون لديهم صعوبة في الانتقال إلى مرحلة دخول " رياض الأطفال " وهذا لا يتعلق بمعرفة الحروف والألوان والأرقام ، ولكنه يعني أن يكون الأطفال لديهم القدرة على الجلوس بتركيز وانتباه خلال وقت رواية القصة ولديهم القدرة على التوافق مع الآخرين(Allan and Lonigan,2014;Montroy et al,2016)

ومما سبق حاولت الباحثة اعداد برنامج إرشادي للأمهات لإمدادهن بالمعلومات والمعارف عن أهمية مهارة التنظيم الذاتي وتدريبهم على طرق تنميتها وتحسينها لدى أطفالهن في مرحلة الحضانة وذلك للحد وللوقاية من المشكلات السلوكية التي قد تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة ومساعدة أطفالهن للانتقال لمرحلة رياض الأطفال بكل سهولة ويسر .

و تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:-

ما فعالية استخدام برنامج ارشادي للأمهات في تحسين مهارة التنظيم الذاتي لدى اطفالهن في مرحلة الحضانة؟
ويتفرع منه الأسئلة التالية:-

١- هل تختلف رتب متوسطات القياس البعدي لمهارة التنظيم الذاتي بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة؟

٢- هل تختلف رتب متوسطات القياس القبلي والبعدي لمهارة التنظيم الذاتي لدى أطفال المجموعة التجريبية؟

٣- هل يستمر التحسن في مهارة التنظيم الذاتي لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء تطبيق البرنامج ؟



هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى: تحسين التنظيم الذاتي للأطفال في مرحلة الحضانة من خلال برنامج إرشادي تدريبي مقدم لأمهاتهم.

أهمية البحث

تحددت أهمية البحث الحالي في الجانب الذي تصدى لدراسته نظرياً وعملياً

فمن الناحية النظرية:-

- تمثلت أهمية هذا البحث في تناوله مرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام وبشكل خاص مرحلة الحضانة التي تسبق دخول الأطفال الروضة فتلك المرحلة تعتبر من المراحل المهمة والدرجة والتي يجب أن يتوخى فيها القائمين على تربية الطفل الحذر أثناء تربيتهم وتنشئتهم للأطفال لما تشهده هذه المرحلة من العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية، كما تتشكل أيضاً خلالها شخصية الطفل و التي تظهر ملامحها فيما بعد.

- تكمن أهمية البحث في ندرة الدراسات العربية التي تتناول أطفال مرحلة الحضانة- في حدود علم الباحثة- فكثير من الدراسات اهتمت بدراسة وتنمية مهارات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦)سنوات دون الأهتمام بمرحلة الحضانة .

- يقدم تراثاً نظرياً يوضح مفهوم مهارة التنظيم الذاتي و النظريات المفسره له ،والذي على الرغم من أهميته في تنمية شخصية الطفل وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية والنجاح الاكاديمي واعداده لحياة مستقبلية تتسم بالنجاح والأزدهار إلا أن هناك

ندرة لدراسته في الأبحاث السيكولوجية المحلية في -حدود علم الباحثة- في تلك المرحلة العمرية المبكرة.

- يستلقت البحث الانتباه إلى أهمية برامج الارشاد الاسرى، التي تعد من أهم العوامل التي تساعد الوالدين على تنمية مهارات أطفالهم وتربيتهم استنادا على استراتيجيات وأسس علمية سليمة مما يساعد على استثمار طاقات ومهارات أطفالهن بشكل ايجابي هذا من جانب ومن جانب آخر تساهم هذه البرامج في الحد من ظهور المشكلات السلوكية للأطفال في المراحل العمرية التالية كأحد طرق التدخل المبكر في سن مبكرة
- أن تنمية مهارة التنظيم الذاتى في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة في مرحلة الحضانه يساهم في زيادة نسبة راشدين يتمتعوا بالصحة النفسية.
- يمثل هذا البحث نوعاً من الإضافة العلمية إلى رصيد المعرفة العلمية فيما يتعلق بدراسة وتنمية مهارة التنظيم الذاتى للأطفال في مرحلة الحضانه .

أما فيما يتعلق بالناحية العملية لهذا البحث فإنها تتمثل في :-

- ١- تبصير الأمهات بأهمية مرحلة الحضانه.
- ٢- تزويد الأمهات بالمعلومات والمعارف والحلول التي يمكن أن تساعد أطفالهن في تنمية وتحسين مهارة التنظيم الذاتى.
- ٣- التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي للأمهات في تحسين التنظيم الذاتى لدى أطفالهن
- ٤- إعداد مقياس للتنظيم الذاتى للأطفال في تلك المرحلة العمريه المبكره يعد محاولة لتقديم يد العون للباحثين في مجال الطفولة المبكره في إجراء مزيد من البحوث



والبرامج التي تساعد على تقييم وتنمية التنظيم الذاتي و تقييم تطوره في مرحلة الطفولة المبكرة.

مصطلحات البحث

طفل الحضانة Toddler: يقصد بطفل الحضانة هي المرحلة التي تسبق مرحلة رياض الأطفال وتتراوح اعمار الأطفال من سنتين إلى أربع سنوات ولقد اقتصر البحث الحالي على الأطفال من (٣-٤ سنوات) .

برنامج إرشادي Counseling Program : ويُعرّف في هذا البحث بأنه عملية منظمة مخططة تهدف إلى مساعدة الأمهات على اكتساب بعض الحقائق والمعلومات عن أساليب تدريب أطفالهن على تنمية مهارة التنظيم الذاتي من خلال تقديم جلسات إرشادية محددة الأهداف والأنشطة و الفنيات تهدف إلى تحسين مهارة التنظيم الذاتي لدى أطفالهن.

التنظيم الذاتي Self-regulation : هو القدرة على إدارة العواطف والسلوك وفقاً لمتطلبات الموقف. ويتضمن القدرة على مقاومة ردود الفعل العاطفية تجاه المثيرات المزعجة، والقدرة على تهدئة النفس عند الانزعاج، والتكيف مع التغييرات التي تخالف توقعاتهم، والتعامل مع المواقف المحبطة بالسلوك المناسب (McClelland et al., 2011, p.355)

وتناول البحث الحالي مفهوم التنظيم الذاتي وفق ثلاث ابعاد مكونه له تعرف إجرائياً كالتالي:-

- ١- **تنظيم الانتباه :** يعرف بأنه أحد المكونات المعرفيه والتي تتمثل في قدره الطفل على الحفاظ على الانتباه وتجاهل المحفزات المشتته غير ذات الصله بالهدف، والتيقظ والتركيز اثناء اداء المهام المختلفة.

٢- تنظيم الانفعالات : و يعرف بأنه قدرة الطفل على التحكم و السيطرة على انفعالات الغضب والخوف والحزن والسعادة.

٣- التنظيم السلوكي :- ويعرف بأنه قدرة الطفل على التفكير قبل القيام بعمل ما ، والتخطيط لأفعاله ، وتوخي الحذر فى تصرفاته ، والتغلب على خيبات الأمل ، والسيطرة على ردود الفعل ، والتحلّى بالصبر ، والقدرة على ارجاء اشباع الرغبات. ويعرف مفهوم التنظيم الذاتى إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل على مقياس التنظيم الذاتى .

أدوات البحث

- مقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة .(صفوت فرج، ٢٠١١)
- برنامج تدريبي إرشادي للأمهات لتحسين التنظيم الذاتى لدى أطفالهن في مرحلة الحضانة. (إعداد الباحثة)
- مقياس التنظيم الذاتى لأطفال الحضانة. (إعداد الباحثة)

الإطار النظرى ودراساته السابقة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة في الإنسان من أطول مراحل الطفولة في الكائنات الحية حيث تمتد من لحظة الميلاد وحتى سن الثانية عشر ، تلعب الأسرة التى يعيش فيها الطفل دوراً مهماً في بناء شخصيته وصحته النفسية ، ولقد ثبت لدى الباحثين بشكل قاطع أهمية و تأثير السنين الأولى من العمر في بقية حياة الإنسان، فلقد وجد أنه اذا ما لببت حاجات الطفل ورغباته في الأشهر الأولى من الطعام و الراحة والمحبة فسيحظى بحياة مستقبلية سعيدة والعكس صحيح



إذا لم يتم اشباع احتياجاته في تلك المرحلة العمرية المبكرة ستظهر الاضطرابات الشخصية والمشكلات الاجتماعية والنفسية في المراحل التالية (كامل، ٢٠١٢، ص ٥٧)

ولذا أصبح من المهم والضروري أن يكون الوالدين على دراية بخصائص الاطفال و متطلباتهم و احتياجاتهم التي يجب اشباعها و أهم المهارات التي يجب تنميتها لديهم في مرحلة الطفولة بشكل عام ومرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص. وتمثل تنمية و تحسين مهارة التنظيم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة استثماراً في النجاح اللاحق للطفل في حياته المستقبلية ، لأن التنظيم الذاتي يتنبأ بأداء أفضل في المدرسة ، وعلاقات أفضل مع الآخرين ، وصعوبات سلوكية أقل. علاوة على ذلك ، تساعد القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر والأفعال الأطفال في التفاوض بنجاح على العديد من التحديات التي يواجهونها، وتعزيز المرونة في مواجهة الشدائد والضغوطات المختلفة. (Kochanska and Knaack, 2003; Koole et al., 2011)

مرحلة الطفولة المبكرة من (٢ - ٥ سنوات) Early Childhood :-

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس، وهناك العديد من السمات والخصائص التي تتسم بها تلك المرحلة العمرية المبكرة ، حيث يتميز الأطفال في تلك المرحلة بكثرة الحركة وعدم الاستقرار، شدة التقليد، العناد، عدم التمييز بين الصواب والخطأ، كثرة الأسئلة، حب اللعب، التفكير الخيالي، حب التشجيع، الميل لاكتساب المهارات. (Hurlock, 2006, P.90-95)

كما ينمو السلوك الانفعالي للأطفال خلال هذه المرحلة تدريجياً من خلال ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص، و تقل الاستجابات الانفعالية الجسمية وتحل محلها الاستجابات اللفظية ، ويطلق على هذه المرحلة اسم "مرحلة عدم التوازن" وتظهر حدة

الانفعالات في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة، ويكون السبب في ذلك رغبة الطفل في الاستقلال والتمرد على القيود التي يفرضها عليه الوالدان. (Subur, 2017, P.137)

مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:-

هناك العديد من مطالب النمو التي يحتاج ان يتعلمها الأطفال في تلك المرحلة ، فهم في حاجة إلى تعلم المشى، تعلم تناول الطعام ، تعلم استخدام العضلات الصغيرة، تعلم الفروق بين الجنسين ، تعلم قواعد الأمن والسلامة، تعلم المشاركة في المسؤولية ، تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي، تعلم التمييز بين الصواب والخطأ ، تعلم استكشاف البيئة المحيطة به، الاحساس بآفته بالذات وبالآخرين ، تكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعي، تكوين مفهوم ذات إيجابي واكتساب اتجاه سليم نحو الذات، تعلم ضبط الانفعالات وضبط النفس. (العزه، ٢٠١٢، ص ٤٠-٤١) بالإضافة إلى ماسبق أكد كل من McClelland & Tominey (2011) على أهمية تنمية و تدريب الأطفال على مهارة التنظيم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة ، وذلك لما لها من تأثيرات إيجابية على السلوك الاجتماعي الإيجابي والاستعداد للمدرسة والإنجاز الأكاديمي، وتنمية الدافع للتعلم والقدرة على الإنجاز وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

كما أكدت نتائج دراسة (Herman & Polivy (2011 أن الأطفال الذين لديهم مستويات منخفضة من التنظيم الذاتي يكونوا أكثر عرضة لتعاطي المخدرات في مرحلة المراهقة ، والأكثر إنخراطاً في الأعمال غير القانونية ، ويمارسون سلوكيات معادية للمجتمع ،بالأضافة إلى سهولة وقوعهم فريسة لبعض الاضطرابات النفسية و المشكلات السلوكية مثل تناول الطعام غير الصحى و اضطرابات الأكل والاكنتئاب واضطراب المسلك وغيرها مقارنة بأقرانهم الذين لديهم مستويات عالية من التنظيم الذاتي.



مفهوم التنظيم الذاتي :-

ولقد تعددت تعاريف مفهوم التنظيم الذاتي في التراث النظرى والدراسات السابقة فعرفه (Brown,1998) بأنه "المنع الواعى لإستجابة فردية يمكن التنبؤ بها فى ضوء توقع نتائج غير ملائمة لهذه الاستجابة وهذا يعنى كبح الفرد لعواطفه ورغباته وأفعاله بواسطة إرادته". كما عرفه كامل (٢٠٠٥) بأنه "قدرة مركبة تحدد صورة وتقييم الفرد لنفسه ووعيه بطروف النجاح والفشل وممارسة أسلوب المكافأة الذاتية والعقاب الذاتى". وعرفه Bauer (2011,p70) بأنه " قدرة الفرد على تأخير أو قمع السلوك والميول والرغبات ، والالتزام بالقواعد الاجتماعية ، والتحكم في العواطف وتنظيمها ، والتركيز على المنبهات الموجهة نحو الهدف والحفاظ على الانتباه. وعرفه (Herman & Polivy (2011 بأنه "قدرة الطفل على التحكم في الوظائف العاطفية والرغبات الجسدية ، والقدرة على توجيه الانتباه والتركيز".

ومما سبق نجد أن التنظيم الذاتي هو قدرة الطفل على الإدارة الذاتية للسلوك ويلعب تنميته والتدريب عليه دوراً مهماً في إكساب الأطفال مجموعة من الخصائص والقدرات تتمثل في التحكم في عواطفهم ، وتركيز انتباههم ، وإدارة أفكارهم وسلوكياتهم ومشاعرهم بصورة إيجابية ، كما تؤكد الباحثه على أهمية عدم الخلط بين التنظيم الذاتى والطاعة. ، فالطفل المنظم ذاتياً سوف يتصرف بشكل مناسب حتى لو لم يكن هناك من يراقبه. فالتنظيم الذاتى يساعد الأطفال على إكتسابهم القدرة على التحكم في رغباتهم و دوافعهم ، فالأطفال الذين يتعلمون التنظيم الذاتى يمكنهم أن يتوقفوا عن ممارسة السلوك غير الملائم حتى لو كان لديهم رغبات أو دوافع للاستمرار فيه ، وأيضاً يمكنهم من بدء سلوك ما حتى لو كان ضد رغبتهم. ويؤكد (Bodrova and Leong(2007 على أن التنظيم الذاتى هو قدرة الطفل على التحكم في سلوكه. وأن هذه المهارة تتطور بمرور الوقت ، وتتضمن العديد من جوانب النمو الاجتماعى والعاطفى والمعرفى ، كما يمكن اعتبار أن مهارة التنظيم الذاتى بمثابة الاندماج او التكامل

الناجح للعاطفة (ما يشعر به الطفل) والإدراك (ما يعرفه الطفل أو يمكن أن يفعله) مما يؤدي إلى القيام بالسلوك المناسب. وأشار كل من (Posner and Rothbart, 2009) إلى أن مهارة التنظيم الذاتي لا ترتبط بالذكاء ، وأن من أهم العوامل التي تساعد تحديد مدى قدرة الطفل على التنظيم الذاتي هي:

(أ) العمر: حيث يتطور التنظيم الذاتي للأطفال مع تطور نموهم .

(ب) العامل البيولوجي: وهو يعتمد على الحالة المزاجية للطفل وكيف يستجيب إلى المواقف الضاغطة أو العصبية.

(ج) العلاقات الأسرية: يتأثر التنظيم الذاتي للطفل بعلاقاته وتفاعلاته مع والديه في تلك المرحلة العمرية فيتأثر الطفل بكيفية استيعاب مزاجه والإستجابة لاحتياجاته ، على كيفية تعلمه للتنظيم الذاتي.

(د) الإدراك: يساعد استخدام اللغة (خاصة تسمية العواطف) على تطوير التنظيم الذاتي ويمهد الطريق لتعلم الطفل استراتيجيات التأقلم والنجاح الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل .

مراحل تطور التنظيم الذاتي في مرحلة الطفولة المبكرة:-

يشير التراث النظري إلى أن الانتظار لتعزيز وتنمية التنظيم الذاتي حتى يبلغ الطفل ٤ أو ٥ سنوات قد يكون ذلك متأخرا جدا. فالأطفال الرضع و الأطفال الصغار يمكنهم تعلم السيطرة على تفكيرهم ومشاعرهم من خلال ما يقدم لهم من اساليب رعاية و من خلال علاقتهم بأمهاتهم منذ مرحلة الرضاعة. (Bodrova, and Leong, 2007; Posner, and Rothbart, 2009) ويتطور التنظيم الذاتي من خلال مجموعة من المراحل نذكر منها:-

التنظيم الذاتي في مرحلة الرضاعة **Stage infants** :-

يعتمد الأطفال الرضع على رعاية البالغين ، لاشباع احتياجاتهم البيولوجية عن طريق البكاء فهم يعبرون عن احتياجاتهم بالبكاء حتى عندما يرغبوا في اللعب او في النوم ، ويتمتع الأطفال بقدرات آلية فيسيولوجية فطرية تمكنهم من تهدئة الذات من خلال مص الأصابع وغلق العينين في الأضواء الساطعة، فتلك الاشارات تصدر من خلال جهازهم العصبى المركزى ،وعلى الرغم من ذلك فهم يكونوا ايضا في حاجة للدعم الخارجى للحصول على مزيد من الراحة، كأن تلمس الأم طفلها برفق او تغنى له بصوت هادئ ، فعلى الرغم من القدرات الفطرية التى منحها الله لهم للتنظيم الذاتى الا انهم يكونوا في حاجة الى تقديم مساعدات خارجية لهم لدعم التنظيم الذاتى. وفي المرحلة العمرية التى تلى مرحلة الرضاعة ،وبحلول نهاية السنة الأولى ، يمكن للأطفال الاستجابة لبعض الأوامر البسيطة و ببلوغهم السنة الثانية ، يصبح الجزء الخاص بنمو المشاعر أكثر تعقيداً ، فتنتابهم العديد من المشاعر المختلطة مثل الفخر والكبرياء والخذي ، وهي علامات تدل على بدايه نمو الوعي الذاتى. (deBlois et al.,2015). ويعانى الأطفال خلال تلك المرحلة العمرية المبكرة من صعوبات في تأخير الإشباع الذاتى وتظهر هذه الصعوبات في مشاعر الإحباط التى تنتابهم في المواقف التى تتسم بالتوتر أو الإثارة العاطفية ، فنجدهم يبكون بشده أو يرمون أنفسهم على الأرض وتنتابهم ثوره عارمه من الغضب والصراخ والركل (Bauer and Baumeister,2011,p.61-73)

مرحلة الحضانه **Toddlers Stage**:

و تمتد تلك المرحلة العمرية المبكرة من (٣ : ٦) سنوات ، تتزايد خلالها القدرات المعرفيه للأطفال ، متمثله في اكتساب اللغة ، التحكم في المشاعر والعواطف، كما يزداد وعيهم أيضاً بالمعايير الاجتماعية، يتمكن الاطفال خلال تلك المرحلة من مراقبة سلوكهم والإستجابة وفقاً للمتطلبات الخارجية . ويتعلم الأطفال من (٣ : ٦) سنوات التنظيم الذاتى من

خلال السيطرة على المواقف الضاغطة المألوفة في البيئة المحيطة بهم، فعلى سبيل المثال يمكنهم تعلم التنظيم الذاتي من خلال تدريبهم على التحكم في رغبة الجوع والانتظار قليلاً حتى ينالوا وجبة خفيفة أو غداء قريباً. فبمجرد إتقان إشارات السيطرة على رغباتهم الجسدية، يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة الأخرى (Florez, 2011).

وتتميز هذه الفترة بالتطرف العاطفي حيث تتراوح من الإثارة إلى الإحباط، و مع تطور التنظيم الذاتي للأطفال والمهارات اللغوية، يصبح الاطفال أكثر قدره على التحكم في نوبات الغضب والانفجارات العاطفية وتبدء يقل حدوثها تدريجياً. ومع وصول الاطفال لسن ٣ سنوات، يبدأ الأطفال في فهم العلاقة بين مشاعرهم وسلوكهم، وهنا يلعب الآباء والقائمين على تربية الطفل دوراً مهماً في مساعدة أطفالهم على تحديد وتنفيذ استراتيجيات التنظيم الذاتي، مثل التدريب على الانتظار وتأجيل الحصول على الرغبات، وتسمية العواطف والتعبير عن المشاعر، وكذلك وضع حدود وتوقعات للسلوك، من خلال وضع جداول يومية منظمة و قواعد روتينية ، فيتعلم الاطفال أن الضوء الخافت وتشغيل الموسيقى الهادئة يعنى أن الوقت قد حان للراحة، وأن بعد وقت الراحة ، سنستيقظ للعب بالألعاب أو نلعب في الخارج ، فالجدول الزمني الروتيني يساعد الطفل على تعلم ما يمكن توقعه على مداراليوم.

(Montoryet al.,2016;Rosanbalm and Murray,2017)

الوظائف التنفيذية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي:-

أكد (2004) Peter et al. على ان تنظيم الذات من العمليات التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ،وتتطور مع الأطفال خلال حياتهم وتتضمن تنظيم الأفكار والسلوكيات والمشاعر ويعتمد تطورها على نمو الوظائف التنفيذية لديهم التي تتكون من العديد من العمليات المعرفية والكفايات السلوكيةفهي تشمل القدرات اللغوية وحل المشكلات ومهارات التخطيط والتتابع والقدرة على الانتباه والمرونة المعرفية والتعامل مع المواقف غير المألوفة.



ولقد قسم العلماء هذه الوظائف إلى المكون البارد (Cold) وهي تلك تعتمد على القواعد المنطقية و القواعد الميكانيكية ولا تتضمن الإثارة الإنفعالية والمكون الساخن (hot) وهو الذي يتضمن تنظيم السلوك الاجتماعي واتخاذ القرارات اي يبتضمن هذا المكون الانفعالات والرغبات و المعتقدات ،ولقد اكد كل من (Debra and Allison,2017) على أهمية ودور الوظائف التنفيذية للدماغ في تنمية مهارة التنظيم الذاتي للأطفال كما أكد على أن أي قصور في مكونات الوظائف التنفيذية سيؤدي إلى العديد من التأثيرات السلبية على أنشطة الفرد سواء في مجال العمل أو الدراسة وايضا على صعيد التوافق الاجتماعي و القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائه. ومن ثم لابد من الاهتمام بتنمية الوظائف التنفيذية لدى الأطفال في وقت مبكر كأحد العوامل الأساسية لتنمية التنظيم الذاتي للأطفال. كما أكد "Damasio" على دور الفص الأمامي في الانفعالات والسلوك الاجتماعي،وتناول نموذج "Damasio" تأثير المكون الساخن للوظائف التنفيذية على المكون البارد، وكذلك على عملية اتخاذ القرارات اليومية والعلاقات بين الأشخاص، وأكد على أن تطور الوظائف التنفيذية يبدأ مثل التنظيم الذاتي للانفعالات والسلوك في مرحلة الرضاعة ويستمر خلال مرحلة ما قبل المدرسة وخلال المراهقة ومرحلة الرشد المبكر. وتتطور الوظائف التنفيذية بالتناسق مع النضج في القشرة قبل الأمامية التي تكون نسبيا غير ناضجة في بداية الطفولة ولكنها تستمر في التطور في بداية المراهقة والرشد. (ZelazoandCunningham,2007). وعلى جانب آخر افترض بعض الباحثين ان الوظائف التنفيذية تبدأ بالتطور في مرحلة الرضاعة، وان من أولى القدرات التي تبدأ بالنمو تشمل القدرة الاساسية على الكف Inhibition عندما لا يحاول الرضيع الوصول إلى جسم ما إذا كان هناك حاجز.(McCloskey et al.,2009) كما افترض باحثون آخرون أن الوظائف التنفيذية تتطور من خلال ثلاث دورات كالتالي :

الدورة الاولى :- من ٨ اشهر حتى ٥ سنوات ويظهر فيها الكف والذاكرة العاملة والمرونة البسيطة التي تظهر أكثر بالمهارات الحركية .

الدورة الثانية:- من ٥ سنوات حتى ١٠ سنوات يظهر خلالها تطور كبير في مهارات التخطيط والذاكرة العاملة ، الكف و كذلك مهارات ضبط الذات.

الدورة الثالثة:- تبدأ من عمر ١٠ سنوات حتى ١٤ سنة يكون هناك زيادة ملحوظة في تطور المهارات والتناسق في أداء مهارات الوظائف التنفيذية .(Steinunn et al.,2014)

وعلى الرغم من هذه النظريات المختلفة فهناك اتفاق على أن معظم الوظائف التنفيذية تتطور من عمر المدرسة وتصبح أكثر صلابة وثباتا في المراهقة حتى سن الرشد. كما أن هناك اتفاق أيضاً على أن تنمية التنظيم الذاتي يتطلب البدء في تدريب الأطفال على مهارة الذاكرة العاملة ومهارات الانتباه وتنمية المهارات الحركية والمهارات اللغوية في وقت مبكر بدءاً من السنه الثالثة من العمر حيث أن الأطفال الذين نقل أعمارهم عن ثلاث سنوات يواجهون صعوبة في تنسيق واستخدام مهارات الوظائف التنفيذية المتعددة في وقت واحد لخلق استجابة سلوكية التي تتطلب بعض من المهارات الحركية واللغوية.

(Zelazo and Cunningham, 2007; McCloskey et al.,2009; Eisenberg et al.,2011; Steinunn et al.,2014.; Debra and Allison,2017)

أبعاد التنظيم الذاتي:-

التنظيم الذاتي عملية متعددة الابعاد من الناحية الهيكلية والوظيفيه وتترابط هذه الابعاد وتكمل بعضها البعض ، ولقد اختلفت العديد من الأطر النظرية حول طبيعة أبعاد التنظيم الذاتي فتناول:

Boekaerts et al.,(2005) and Plonariiev(2006) أبعاد التنظيم الذاتي في ضوء القدرة على التحكم الحركي والتحكم في الأشباع والتحكم في الانتباه. ثم اضاف Zimmerman (2010) السلوك الموجه نحو الهدف كبعد من الابعاد الفرعية للتنظيم الذاتي ،وعلى جانب آخر تناولت بعض الدراسات مثل دراسة كل من Calkins and Fox(2002) Smith-Donald et al.,



(2007) ابعاد التنظيم الذاتي في ضوء الجوانب السلوكية والمعرفية والعاطفية وازاد لها (Grolnick and Farkas, 2011) بعد الدافعية .

وترجع الباحثة هذا التمايز والإختلاف على الابعاد الفرعية لمفهوم التنظيم الذاتي نتيجة لإختلاف الخلفية النظرية التي تناولتها الأطر النظرية والدراسات السابقة ، كما يرى البحث الحالي أنه على الرغم من هذا التمايز وان كل بعد يعمل بشكل منفصل إلا أن جميع الأبعاد تؤثر بعضها على بعض ، وتشكل نظام واحد ألا وهو التنظيم الذاتي. وبعبارة أخرى فإن التنظيم العاطفي هو أداة تسهل تنظيم الانتباه والسلوك، فالتنظيم العاطفي سيخلق لديهم الدافع إلى التعلم والاستكشاف و حل المشكلات والتعامل مع العقبات والتواصل مع الآخرين والربط بين السبب والنتيجة (Cole et al., 2004). ومن جانب آخر لكي يتمكن الأطفال من استخدام استراتيجيات تنظيم العاطفة عندما يواجهون موقفًا ضاغطاً ، يجب أيضاً تنمية لديهم القدرة على الانتباه فتلك القدرة ستساعدهم على تنظيم المشاعر الخاصة بهم إلى الدرجة التي تمكنهم من تحويل انتباههم بعيداً عن المواقف السلبية. (Ochsner and Gross, 2007 Eisenberg et al., 2011)

اعتمد البحث الحالي على تناول التنظيم الذاتي في ضوء ابعاد تنظيم السلوك وتنظيم الانفعالات و تنظيم الانتباه وذلك وفق للاطرالنظريه والدراسات السابقه التي تناولت دراسة هذا المفهوم في مرحلة الطفولة المبكره ومنها:- (Eisenberg et al., 2011;Tulin,2014; Aviva,2016)

مظاهر صعوبات التنظيم الذاتي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:-

أن ملاحظة سلوك الأطفال يعتبر من أهم الطرق التي تساعد على فهم صعوبات التنظيم الذاتي لدى الأطفال الرضع والأطفال في سن ما قبل المدرسة ، ويمكن تقسيم السلوكيات الدالة على صعوبات التنظيم إلى نوعين :-

١- **سلوكيات خارجية:** تتسم السلوكيات الخارجية بسهولة ملاحظتها وتتمثل في نوبات الغضب، المعارك مع الأخوات، عدم الالتزام بالقواعد ، العدوان اللفظي ، العدوان المادي ، رمي النفس على الأرض، والأطفال الذين ينخرطون في السلوكيات الخارجية يجدون صعوبة في الحفاظ على القدرة على تنظيم أنفسهم ومشاعرهم وسلوكياتهم ويميلون إلى التعبير عن القصور في التنظيم الذاتي بالقيام بأشياء مثل الضرب أو الصراخ أو البكاء دون حسيب ولا رقيب، مما يتطلب من الآباء ضرورة تقديم الدعم المساعدة للطفل لاستعادة السيطرة على مشاعره وسلوكياته والعودة إلى التوازن.

٢- **السلوكيات الداخلية :** وتتمثل السلوكيات الداخلية في مشاعر القلق و الحزن و الانزعاج بسهولة ، والانسحاب من المواقف الاجتماعية حيث يكون من الصعب الانتباه إلى تلك المشاعر لأنها تكون داخلية ويعتمد الطفل الاحتفاظ بها وإبقائها في الداخل بدلاً من التعبير عنها ، ومثال على ذلك عندما يسقط الطفل ويؤدي نفسه بشكل سيء، لكنه لا يبكي أو يطلب المساعدة، وفي هذه الحالة يحتاج الطفل إلى مساعدة الآخرين له للتعبير عن مشاعره وخبراته (Boekaerts et al.,2005; Eisenberg et al.,2011; Florez, 2011)

دور الآباء في تنميته التنظيم الذاتي لدى أطفالهم في ضوء النظريات المفسره له:-
يلعب القائمين على تربية الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة دورًا مهمًا في مساعدة الأطفال الصغار على تنظيم التفكير والسلوك. ويتطلب تدريب الاطفال على التنظيم الذاتي اتباع مجموعة من الاستراتيجيات :-

(أ) **التعلم بالنمذجة:** أن التعلم بالنمذجة هو العملية التي يلاحظ فيها الطفل أنماط السلوك الآخرين ، ومن ثم يكون فكرة عن الأداء والانماط السلوكية الملحوظة، ووفق لنظرية التعلم الاجتماعي ل"باندورا" يكون سلوك الآباء بمثابة قدوة يقتدى بها الطفل فهو يلاحظهم ويتعلم



منهم وقد لا يظهر السلوك المتعلم للطفل بشكل فوري فمن الممكن أن يظهر في مواقف مستقبلية (كامل، ٢٠١٢، ص. ٩٦).

ووفق لنظرية "بانديورا" يجب ان يتوخى الآباء الحذر في ردود افعالهم وسلوكياتهم حتى لا يكتسب منهم الطفل السلوكيات السلبية التي قد تعوق من تنمية التنظيم الذاتي لديهم. فيجب على الآباء أن يركزوا على تحسين مهارات بناء التنظيم الذاتي لديهم ، فالآباء الذين سيمتلكون هذه المهارة سيكونون أكثر قدرة على تعليم هذه المهارات نفسها للأطفال أثناء نموهم.

(ب) السقالات التعليمية: أكد " فيجوتسكى " على اهمية البيئة الاجتماعية في تعليم وتعلم الاطفال ومن المهم ان يهيء الوالدين العديد من الفرص التي تساعد الطفل على الانتقال من مستوى إلى مستوى آخر من الفهم والمعرفة وهذا يتطلب ان يكون الآباء على دراية بتحديد مستوى اداء أطفالهم الحالي وما يستطيعوا أن يقوم طفلهم به بمفرده ، ومستوى الأداء الممكن أن يحققه الطفل وما يحتاجه من دعم لإنهاء المهام و كذلك الوقت الذي يسحب الدعم تدريجياً حتى ينهى الطفل المهام المكلف بها دون الحصول على مساعده. فلا بد ان يتيح الآباء العديد من المواقف التي تطلب اثاره الدافعية للاستكشاف والتعلم وحل المشكلات و الممارسة والتجريب والملاحظة ، فتلك المواقف هي التي سوف تساعد على انتقال الأطفال من مستوى النمو الحالي إلى المستوى الممكن و سيساعدهم على اكتساب التنظيم الذاتي بشكل روتيني دون مساعدة الكبار (Vygotosky,1986; Galinsky,2010).

وتتشابه طرق واستراتيجيات مهارة تنمية التنظيم الذاتي مع طرق واستراتيجيات تنمية مهارات القراءة والكتابة والعد، فهي تتطلب مجموعه من الاستراتيجيات المتنوعه تكون بمثابة جسر يساعد الاطفال على الانتقال من المهارات التي يعرفونها الي مهارات جديده تكون اكثر

تعقيدا. ومن هنا تبرز أهمية استراتيجيات الدعم في السقالات التعليمية في تنمية التنظيم الذاتي

استراتيجيات الدعم فى السقالات التعليمية

تنقسم استراتيجيات الدعم فى السقالات التعليمية إلى مستويين:-

أولاً: استراتيجيات الحد الأعلى من الدعم High Support Strategies

تستخدم تلك الاستراتيجيات مع المهام التى يواجه الطفل صعوبة فى أدائها بمفرده أو مع المهام الجديدة غير المألوفة.

ثانياً : استراتيجيات الحد الأدنى من الدعم Low Support Strategies

وهى استراتيجيات تستخدم عندما تصبح المهام المطلوبة من الطفل سهلة بالنسبة له ويكون قادراً إلى حد ما تنفيذها بمفرده . ولكنه لم يتقنها بالقدر الذى يمكنه من ادائها بمهارة بمفرده فيقدم الاباء بعض الدعم البسيط.(McGee et al., 2009)

هناك ست استراتيجيات للسقالات تتدرج من الحد الأدنى إلى الحد الأعلى وهى :-

الأسئلة ذات النهايات المفتوحة:- وهى تساؤلات ذات ايجابيات متنوعة فلا توجد اجابة واحدة صحيحة، وفيها توجه الأم تساؤلات للأطفال يوصف الأشياء والقيام بالتخطيط للمهام والتنبؤ بالأحداث وتقديم التفسيرات اللازمة وربط المعرفة الجديدة بالخبرة السابقة.

التغذية الراجعة:- تقدم الأم المعلومات عن تقييم أداء الطفل من خلال التشجيع والمدح وهى القدرة على الضبط وتنظيم السلوك.



البناء المعرفى: Structuring Cognitive تقدم الأم البناء المعرفى الذي يساعد في حل المشكلات والتفكير من خلال تعليم القواعد ومساعدة الأطفال على إدراك العلاقات بين الأشياء وتسلسل الأحداث وتحديد الأخطاء.

الذاكرة memory: وتتولى فيها الأم القدر الأكبر من المسؤولية للحفاظ على تركيز الطفل في المهام من خلال إعادة التركيز على الأهداف وإعطاء ملخص وتقديم معلومات عن النشاط.

تنظيم المهام Task Relation: تقوم الأم بتنظيم جوانب المهام لتسهيل اتقان الطفل لها بإختيار مهام شيقة ومثيرة لاهتمام الطفل وترتبط بخبراته أو من خلال تبسيط المهام أو إعادة ترتيب النشاط لجعله اكثر بساطه.

التعليمات Instruction: تقدم الأم التعليمات وتقوم بعرض المعلومة بشكل مباشر من خلال النمذجه بالإضافة طرح الأسئلة المباشرة والمشاركة في إنهاء النشاط.

(McGee et al., 2009; Taylor, 2011; Florez, 2011; Zurek et al., 2014)

كما أكد كل من (Harries et al, (2007) ; Smith et al,(2007) على انه لى يتمكن الأطفال من استخدام استراتيجيات تنظيم مشاعرهم عندما يواجهون موقفًا ضاغطًا ، يجب أيضًا تنمية وتحسين و تنظيم انتباههم. فتتظيم الانتباه يساعد الأطفال على تنظيم مشاعرهم الخاصة إلى الدرجة التي تمكنهم من تحويل انتباههم بعيدًا عن المواقف السلبية ، فتتمية تنظيم الذات يعتمد على تنمية الانتباه لديهم ،فمهاره تنظيم الانتباه تعتبر أحد مكونات الوظائف المعرفية التي تشير إلى القدرة على الحفاظ على الانتباه ، وتجاهل المحفزات المشتتة وغير ذات الصلة أثناء أداء المهام. ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من Steinunn et al.,(2014) Eisenberg et al.,(2011) في أن تنظيم السلوك يرتبط بنظام تنظيم الانتباه وكلاهما يتأثر بشكل كبير بالتنشئة الاجتماعية وبالخبرات التي يمر بها الطفل في

السنوات الأولى من حياته، ويمكن تناول تفسير مفهوم التنظيم الذاتي من منظور نظرية "التدافع" في ضوء بعض المسلمات المهمة ألا وهي:-

تعتبر الأسرة هي الحلقة الأولى من حلقات التدافع التي تبدأ منذ لحظة الميلاد والتي يحتاج الوليد خلال رحلته حتى الرشد مجموعته من القواعد والقوانين حتى يحافظ على مساره في اتجاه السواء و تعتبر الأسرة هي الحاضنة الأولى لتلك القواعد والقوانين وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع وهي الوسط الإنساني " الأولى" الذي يكتسب الطفل في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من التوافق مع المجتمع.

ان حيز النمو الممكن (Zone of Proximal Development) الذي أكد على أهميته فيجوتسكي لتطوير سلوك الأطفال لا يمكن أن يتحقق إلا بأدخال شكل مختلف من الدافع يمكن من خلاله تحقيق الحد الأقصى من الأداء.

يعتمد التنظيم الذاتي على تطور العمليات العقلية وهذا يخضع بدوره إلى قانون التدافع العقلي والمعرفي ولقد اكدت النظرية على ضرورة تناول العمليات العقلية وربطها بباقي جوانب النمو ومحددات الشخصية. (النجار، ٢٠١٨، ص. ٨٥-١٣٥)

وفي ضوء الأطر النظرية التي دارت في فلك هذا الموضوع مثل :

Annemiek(2006);Walker(2016);Rosanbalm and Murray(2017)

يمكن تلخيص دور الآباء في تنمية التنظيم الذاتي لدى أطفال الحضنة في النقاط التالية:-

- توفير فرص للاطفال لممارسة الأنشطة الحسية والحركية والإيقاعية والغنائية فتلك الأنشطة ستمكنهم من رؤية الأشياء ولمسها وتحريكها وسماعها و شم رائحتها و تذوقها مما يزيد من فرص الاستكشاف والتجريب واكتساب مهارة حل المشكلات وتنمية مهارة الانتباه في جو من المرح والسعادة.



- لا بد من انتهاز كافة الفرص لتنمية التنظيم الذاتي لديهم من خلال استخدام بعض الكلمات الخاصة مثل هل تشم رائحة البييتزا التي سنأكلها على الغذاء ما أجملها لا أستطيع الانتظار.
- تدريب الأطفال على التوقع فعلى الرغم من ان الاطفال يحبون المفاجئات الا في هذه المرحلة من المهم ان يتعلموا التوقع فمثلا بعد الغذاء ستجد الحلوى التي تحبها. فتعزيز الروتينات والتوقعات المتسقة وتوفير أهداف واضحة لتنظيم السلوك تساعد على خلق جو من الأمان ويساعد على اكتساب التنظيم الذاتي.
- يجب على الآباء التركيز وملاحظة السلوك الذي يريدوا أن يتعلمه أطفالهم ولا بد من تقديم الدعم والارشادات التي تساعدهم على تنظيم أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم بنجاح مع التدرج في ازالة المساعدة و الاهتمام بالمشيرات والمحفزات التي تزيد من انتباههم وتركيزهم مثل التواصل بالعين وفهم تعبيرات الوجه لمس الكتف ، فكل ذلك يعد من الخطوات الأساسية لتنمية التنظيم الذاتي .
- يجب أن تتسم علاقة الطفل بوالديه بالدفء والتقبل فذلك يشعر الأطفال باحترامهم كأفراد ، كما يجب على الآباء تقديم الدعم والمساندة للطفل في أوقات التوتر والمواقف الضاغطة، فذلك سيكسب الطفل الثقة أنه سيتم الاعتناء به مهما حدث ، مما سيعزز من تنمية الكفاءة الذاتية.
- البعد عن استخدام العقاب على عدم انتباه الاطفال او عندما يفشلوا في تهدئة انفسهم في المواقف الضاغطة فلقد أكد "فيجوتسكى" على أن استخدام العقاب في تلك المواقف قد يعوق من نمو التنظيم الذاتي.

البرامج الإرشادية و أهميتها.

تلعب الأسرة دوراً مهماً في حياة أفرادها وفي حياة المجتمع، فهي التي تحدد شخصية أفرادها وتشكلها وتوجهها إلى الصحة أو المرض أو سوء والانحراف. فالإرشاد النفسي يقوم بتبصير الوالدين بالأساليب التربوية السليمة التي تساعد على تحقيق أعلى درجات التوافق والصحة النفسية (كامل، ٢٠٠٩، ص. ٤٧)

ويتفق كل من (Sahu and Baghel (2012) مع كامل (٢٠٠٩، ص. ٤٧) على أن الإرشاد الأسري يساعد على تعليم الأسر الأساليب السوية للاستماع الفعال وحل المشكلات من أجل تقوية عمليات التواصل داخل الأسرة. كذلك يعد مؤشراً دالاً على تحقيق نواتج إيجابية لدى الأطفال، حيث يعد هذا النوع من الإرشاد فعالاً ومقبولاً وله أثر ممتد وبعيد المدى على تحقيق الصحة النفسية، خاصة لدى الأطفال والأمهات. فوجود برامج داعمة للوالدين لتعليمهم كيف ينمو الطفل نفسياً ومعرفياً واجتماعياً تكون مؤثره وجيدة في توجيه الوالدين لتنمية مهارات أطفالهم وتساعدهم على الحد من العديد من المشكلات السلوكية التي قد تحدث نتيجة سوء المعاملة الوالدية، فهي تعتمد على إكسابهم الأساليب العملية التي تساعد على تحسين سلوك الطفل مثل استخدام المعززات الايجابية للسلوك الجيد، وكيفية إعطاء تعليمات واضحة للطفل تساعد على معرفة المهام المطلوبة منه تحديداً.

ولقد أكدت نتائج الدراسات على أن الأمهات اللواتي هن على دراية بالخصائص المعرفية للأطفال قد ساهمن في توفير الكثير من المناخ والفرص التي ساعدت على اكتساب أطفالهم المهارات المعرفية (Cleveland et al., 2006; Dillon, 2007)

ولقد اعتمد البرنامج الإرشادي للبحث الحالي على مجموعة من الفنيات تمثلت في (المحاضرة ، المناقشة والحوار، النمذجة ، لعب الأدوار، العصف الذهني، التواصل، التدريب التوكيدي ، التعزيز الإيجابي، حل المشكلات، والواجبات المنزلية)

فروض البحث

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تتلخص فروض البحث فيما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التنظيم الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التنظيم الذاتي في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي التدريبي في اتجاه القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التنظيم الذاتي في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة المتابعة ومدتها شهر من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي.

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث :

ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي تسير عليها الباحثة في بحثها، ويختلف هذا باختلاف موضوع وهدف البحث، وتتوقف عملية اختيار منهج البحث علي طبيعتها ، ويحدد طبيعة البحث هنا باستخدام المنهج شبه التجريبي Experimental (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة) والذي يعتمد على مجموعة واحدة تجريبية يتم تطبيق البرنامج عليها وأخري ضابطة،

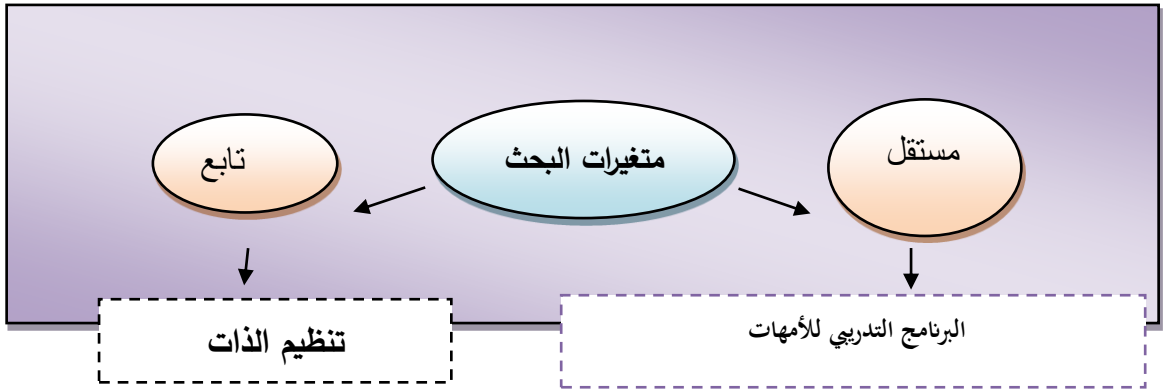
بعد تحقيق التكافؤ بين المجموعتين فى متغيرات العمر والذكاء والدرجة علي مقياس التنظيم الذاتي فى القياس القبلي بالنسبة للأطفال والعمر ثم يتم إدخال المتغير المستقل وحده - البرنامج الإرشادى التدريبي - على المجموعة التجريبية من الأمهات وأطفالهن، ثم يتم القياس على المجموعتين قبل وبعد تنفيذ البرنامج ، ومن ثم يكون فرق القياسين راجعاً إلى تأثير المتغير المستقل. ومن ثم يعتمد البحث الحالي على المنهج الشبه تجريبي ذو المجموعتين القائم على تصميم المعالجات "القبليّة والبعدية" لمتغيرات البحث وهي كالتالي:

أ- المتغير المستقل ويتمثل في: البرنامج المقدم للأمهات.

ب- المتغير التابع ويتمثل في: التنظيم الذاتي

ج- المتغيرات المتداخلة التي يتم ضبطها: العمر والذكاء والتنظيم الذاتي لدي الأطفال

ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة علي النحو التالي:



شكل (١) متغيرات تجربة البحث

وقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس(القبلي-

البعدي) لمجموعتي البحث، كما يتضح من الجدول (١) التالي:

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

مجموعات البحث	قبلي	المعالجات	بعدي
التجريبية	تنظيم الذات (تقرير الأم)	البرنامج التدريبي	تنظيم الذات (تقرير الأم)
	المتغيرات الديموجرافية		
الضابطة	تنظيم الذات (تقرير الأم)	بدون تدخل	تنظيم الذات (تقرير الأم)
	المتغيرات الديموجرافية		

ثانياً : حدود البحث:-

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (٢٠) أم و(٢٠) طفلاً و طفلة تتراوح أعمارهم من (٣: ٤) سنوات الملتحقين بحضانة اكااديمية الطفل الذكى بمنطقة حدائق الأهرام (محافظة الجيزة)

الحدود الجغرافية: تم تطبيق البرنامج الإرشادى للأمهات بحضانة (اكااديمية الطفل الذكى)
الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث على مدى شهرين ونصف من ٢٠١٩/٩/٢ إلى ٢٠١٩/١١/١٧

ثالثاً: إجراءات البحث :

١- عينة البحث :انقسمت عينة البحث إلى :

أ)عينة البحث الاستطلاعية:

بلغ قوام العينة الاستطلاعية (١٠٠) طفل وطفلا وأمهاتهم تراوحت اعمار اطفال العينة الاستطلاعية من (٣: ٤) سنوات ،تم اختيارهم بطريقة عشوائيه من خارج عينة البحث وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث .

ب) عينة الدراسة النهائية (الأساسية):

تكونت عينة البحث النهائية من (٢٠) طفلاً وطفله تتراوح اعمارهم من (٣ : ٤) سنوات الملتحقين بحضانة أكاديمية الطفل الذكى بدقائق الاهرام محافظة الجيزة ، تم اختيارهم بطريقة عمدية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية: عددها ١٠ أطفال (٦ ذكور و ٤ إناث)، مجموعة ضابطة (٥ إناث ، ٥ ذكور) أما عينة الأمهات فتكونت من ٢٠ أم تراوحت أعمارهم من (٢٥ : ٣٥) بمتوسط قدره (٣٣.٥٠) عاما وانحراف معياري قدره (٣.٤٧) ممن تحققت فيهم المعايير التالية:

- ١- التطوع للاشتراك فى البرنامج الإرشادى.
 - ٢- الانتظام فى الجلسات التدريبية وعدم التغيب عنها.
 - ٣- لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين ٣ إلى ٤ سنوات.
 - ٤- حصل اطفالهم على درجات اقل على مقياس التنظيم الذاتى (تقدير الأمهات) مقارنة بأقرانهم.
 - ٥- أن يكون أطفالهن من الذكور والاناث.
 - ٦- ألا يكون بين العينة أطفال يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة تؤثر على أدائهم للبرنامج.
 - ٧- كما حرصت الباحثة علي أن تكون الأمهات من مستوي اقتصادي واجتماعي متكافأ.
- تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من ١٠ أمهات و مجموعة ضابطة تكونت من (١٠) أمهات .
- وقد قامت الباحثة باجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث فى المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات الأساسية وذلك علي النحو التالي:

أولاً:التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأمهات:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك فى متغيرات العمر الزمني ، المستوى الاقتصادي الاجتماعى. ويوضح جدول (٢) متوسطات ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة فى متغير العمر الزمني.

١- التكافؤ فى العمر الزمني للأمهات:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين فى العمر الزمني كما يعرضه جدول(٢)

جدول(٢)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر الزمني

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتي	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر للأمهات	تجريبية	٣٣.٨٠	٢.٥٧	٨.٩٠	٩٨.٠٠	٤٣.٠٠	٠.٥٤٣	غير دالة
	ضابطة	٣٤.٤٠	٣.٠٦	١١.٢٠	١١٢.٠٠			

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق بين المجموعتين فى العمر وهو ما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢- التكافؤ فى المستوى الاقتصادي والاجتماعى

تم اختيار عينة البحث من مستوى اجتماعى واقتصادى فوق المتوسط وفقاً لمؤشرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المدونة في سجلات هؤلاء الأطفال بالحضانة.

ثانياً:التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك في متغيرات العمر الزمني، نسبة الذكاء والدرجة علي مقياس التنظيم الذاتي تقرير الأم. ويوضح جدول (٣،٤،٥) متوسطات ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني، الذكاء، والدرجة علي مقياس تنظيم الذاتي تقرير الأم

١- التكافؤ في العمر الزمني للأطفال:

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني كما يعرضه جدول (٣)

جدول (٣)

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني للأطفال

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان	قيمة Z	مستوي الدلالة
العمر للأطفال	تجريبية	٣.٥٧	٠.٢٥	٩.٦٥	٩٦.٥٠	٤١.	٠.٦٥٤	غير دالة
	ضابطة	٣.٦٢	٠.٢٠	١١.٣٥	١١٣.٥٠	٥٠.		

يتضح عدم وجود فروق بين المجموعتين في العمر حيث كانت قيمة (Z) غير دالة احصائياً

٢- التكافؤ في الذكاء:

قامت الباحثة بحساب بتكافؤ المجموعتين في الذكاء -لدي المجموعتين التجريبية والضابطة والتي يبينها جدول (٤)

جدول (٤)

متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) علي

مقياس الذكاء

الأبعاد	المجموعات	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوي الدلالة
الذكاء	تجريبية	١٠٦	٣.٠٥	٩.٩٠	٩٩.٠٠	٤٤.٠٠	٠.٤٦٣	غ.د
	ضابطة	١٠٦.٨٠	١.٩٣	١١.١٠	١١١.٠٠			

٣-التكافؤ في الدرجة علي مقياس التنظيم الذاتي:

كما قامت الباحثة بحساب بتكافؤ المجموعتين على مقياس التنظيم الذاتي -لدي

المجموعتين التجريبية والضابطة والتي يبينها جدول (٥)

جدول (٥)

متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) علي مقياس

تنظيم الذات

الأبعاد	المجموعات	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتي	قيمة Z	مستوي الدلالة
تنظيم الانفعال	تجريبية	١٥.٦٠	٢.٢٢	٩.٧٠	٩٧.٠٠	٤٢.٠٠	٠.٦٣٥	غ.د
	ضابطة	١٦.٠٠	١.٨٢	١١.٣٠	١١٣.٠٠			
تنظيم السلوك	تجريبية	٢٦.٧٠	١.٤٩	١٠.٢٥	١٠٢.٥٠	٤٧.٥٠	٠.١٩٤	غ.د
	ضابطة	٢٦.٩٠	١.١٩	١٠.٧٥	١٠٧.٥٠			
تنظيم الانتباه	تجريبية	١٦.٨٠	١.٤٧	٩.٩٥	٩٩.٥٠	٤٤.٥٠	٠.٤٢٧	غ.د
	ضابطة	١٧.١٠	١.١٩	١١.٠٥	١١٠.٥٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٥٩.١٠	٢.٨٠	٨.٩٠	٨٩.٠٠	٣٤.٠٠	١.٢٢٨	غ.د
	ضابطة	٦٠.٠٠	٢.٤٤	١٢.١٠	١٢١.٠٠			

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس

التنظيم الذاتي وهو ما يظهر بوضوح من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية في

المقياس القبلي وهو ما يؤكد علي تكافؤ المجموعتين.

ثانياً: أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على مجموعة متنوعة من الأدوات البعض منها كان بهدف ضبط

المتغيرات الديموجرافية والأخرى للتحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارة

التنظيم الذاتي لدى أطفال الحضانة.

- (أ) مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة . (صفوت فرج، ٢٠١١)
- (ب) مقياس التنظيم الذاتي تقرير الأم.(إعداد الباحثة)
- (ج) البرنامج الإرشادي للأمهات، (إعداد الباحثة).
- (أ) مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الخامسة .

الهدف من المقياس : يهدف مقياس ستانفورد بينيه بصورته الخامسة إلى تقديم صورة متكاملة عن القدرة العقلية للفرد (الذكاء) بصورتية اللفظي وغير اللفظي كما يقدم تقريراً مفصلاً عن القدرات المعرفية المختلفة للفرد من حيث جوانب القوة والضعف بها (فيما يعرف بالصفحة المعرفية) ، مما يساعد الفرد أو ولي أمره للوقوف على إمكانيات الفرد وقدراته الفعلية وبالتالي يمكن استخدام النتائج في مجالات متعددة كوضع البرامج العلاجية والارشادية أو التوجيه المهني وغيرها من الأغراض .

وصف الإختبار : يطبق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن ٢:٨٥ سنة فما فوق ، ويتكون المقياس الكلي من ١٠ إختبارات فرعية غير لفظية ، لفظية، وتدرج في الصعوبة عبر ستة مستويات ، وهذه الإختبارات الفرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى هي :

١- مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة ؛ ويتكون من إختباري تحديد المسار (إختبار سلاسل الموضوعات و إختبار المفردات) وتستخدم هذه البطارية في إجراء التقييم النيوروسيكولوجي .

٢- مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة ، ويستخدم هذا المجال في تقييم الأفراد العاديين وأيضاً الصم ، وبعض الحالات الأخرى ذات الإعاقات اللغوية .

٣- مقياس نسبة الذكاء اللفظية والتي ترتبط أيضا بالعوامل المعرفية الخمسة ، ويستخدم هذا المجال فى تقييم العاديين كما يطبق على بعض الحالات الخاصة التى تعانى من ضعف البصر أو مشكلات أخرى تحول دون تطبيق الجزء الغير لفظى فيتم الاقتصار على الجزء اللفظى فقط .

٤- نسبة الذكاء الكلية للمقياس وهى ناتج جمع المجالين اللفظى وغير اللفظى .

زمن الإختبار: يتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من ١٥-٧٥ دقيقة ، ويعتمد هذا على المقياس المطبق .فنتطبيق المقياس الكلى عادة ما يستغرق من ٤٥ - ٧٥ دقيقة ، فى حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥-٢٠ دقيقة ، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظى والمجال اللفظى حوالى ٣٠ دقيقة لكل منهما .

التصحيح : يتم تصحيح المقياس إلكترونيا حيث يقدم المقياس ثلاث نسب للذكاء بالإضافة الى المؤشرات العاملة الخمسة والصفحة المعرفية ، كما يمكن تصحيح المقياس بشكل يدوى بإستخدام الجداول المعيارية الملحقة بالبطارية.

الخصائص السيكومترية للمقياس: وقد تم تقنين هذه الصورة على (٤٨٠٠) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (٢) إلى (٨٥) عاماً فى الولايات المتحدة الأمريكية وقد كانت معاملات الثبات مرتفعة وتراوح ما بين (٠,٩٥) إلى (٠,٩٨) للدرجة المركبة و(٠,٩٠) إلى (٠,٩٢) للعوامل، وما بين (٠,٨٤) إلى (٠,٨٩) للاختبارات الفرعية، كما تم حساب معاملات الصدق مع الصورة (ل- م) والصورة الرابعة من نفس المقياس ومقاييس وكسلر Wppl- R. WalsIII. Wlat II. WiscIII.

وقد اقتبست الصورة الخامسة إلى العديد من لغات العالم، وقام صفوت فرج (٢٠١١) ومجموعة من الباحثين المتميزين بتعريب وتقنين الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء على عينة ممثلة للمجتمع المصري بلغت قوامها ما يقرب من (٣٦٠٠) فرد من كافة الأعمار من سن سنتين وحتى أكثر من ثمانين عاماً.

(ب) مقياس التنظيم الذاتي لطفل الحضانة (اعداد الباحثة):

يقصد بمفهوم التنظيم الذاتي في هذا البحث بأنه قدرة الأطفال على الإدارة الذاتية لسلوكهم وأفكارهم من خلال تركيز الانتباه والسيطرة على مشاعرهم ، والتحكم في رغباتهم و دوافعهم (Bodrova and Leong: 2007)

قامت الباحثة باعداد مقياس التنظيم الذاتي لدي الأطفال فى المرحلة العمرية من ٣-٤ سنوات وذلك باتباع الخطوات التالية:

خطوات إعداد المقياس: مر بناء المقياس بعدة خطوات:-

الخطوة الأولى : اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظرى ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت التنظيم الذاتي من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة والاستفادة من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة:

(Taylor, etal: 2013; EF-Tanrıbuyurdu&TG-Yıldız: 2014; Dan, 2016)

الخطوة الثانية: بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدتها الباحثة مع بعض المتخصصين ، قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس التنظيم الذاتي (٤٠) عبارة.

الخطوة الثالثة: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية (٤٠ عبارة) على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس ورياض الأطفال مع التعريفات الإجرائية وقد أرفقت الباحثة بالمقياس المقدم إلى لجنة التحكيم كتاباً أوضحت فيه عنوان البحث وهدفه، والعبارات المتضمنة في كل بعد مع التعريف الإجرائي للأبعاد المختلفة التي يتضمنها المقياس، وطلبت منهم إبداء وجهة نظرهم حول:

- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.
- إرتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد.
- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس.
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
 - تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
 - فك العبارات المركبة.
 - حذف العبارات التي توجي بإيجابية معينة.
 - حذف بعض العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٥% من عدد المحكمين ومن ثم أصبح عدد بنود المقياس (٣٥) عبارة بدلاً من (٤٠) عبارة.
- ويعرض جدول رقم (٦) نسب الاتفاق بين المحكمين علي عبارات مقياس التنظيم الذاتي

جدول رقم (٦)

النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس التنظيم الذاتي

م	الموافقة %	عدم الموافقة %	م	الموافقة %	عدم الموافقة %	م	الموافقة %	عدم الموافقة %
١	١٠٠%		١٦	٩٠%	١٠%	٣١	٩٠%	١٠%
٢	١٠٠%		١٧	١٠٠%		٣٢	٩٠%	١٠%
٣	٩٠%	١٠%	١٨	١٠٠%		٣٣	٩٠%	١٠%
٤	١٠٠%		١٩	١٠٠%		٣٤	٩٠%	١٠%
٥	٩٠%	١٠%	٢٠	٧٥%	٢٥%	٣٥	١٠٠%	
٦	١٠٠%		٢١	٩٠%	١٠%	٣٦	٧٠%	٣٠%
٧	١٠٠%		٢٢	١٠٠%		٣٧	١٠٠%	
٨	٩٠%	١٠%	٢٣	٩٠%	١٠%	٣٨	٩٠%	١٠%
٩	٧٥%	٢٥%	٢٤	١٠٠%		٣٩	٧٥%	٢٥%
١٠	٧٠%	٣٠%	٢٥	٩٠%	١٠%	٤٠	٩٥%	١٠%



				٢٦	١٠٠%			١١	١٠٠%
				٢٧	١٠٠%			١٢	١٠٠%
		١٠%	٩٠%	٢٨	١٠%	١٠%	٩٠%	١٣	٩٠%
				٢٩	١٠٠%			١٤	١٠٠%
		١٠%	٩٠%	٣٠	١٠%	١٠%	٩٠%	١٥	٩٠%

وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٥% ومن ثم أصبح

عدد عبارات المقياس في صورته النهائية ٣٥ عبارة

الخطوة الرابعة: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية بتطبيق المقياس على عينة من الأمهات للتعرف علي أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثة أثناء تطبيق المقياس ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها وكذا لمعرفة مدى مناسبتها للمستوى اللغوي لهم. وقد روعي أثناء التطبيق تدوين الملاحظات التي أبداها أفراد العينة والتي تبدو في عدم فهم معاني بعض الكلمات وقد تم تعديلها بالصورة المناسبة حتى يسهل عليهم فهمها والإجابة عليها بسهولة. وقد حققت التجربة الاستطلاعية الأهداف التالية:

- مناسبة المقياس لعينة البحث من حيث المحتوى المقدم في المقياس
- مناسبة عدد البنود
- الزمن المناسب لتطبيق المقياس
- تحديد المكان المناسب للتطبيق

الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي لأطفال الحضانه (٣ : ٤) سنوات:

أولا الصدق:-

تم حساب الصدق في البحث الحالي بالطرق الآتية:-

صدق المحكمين:- تم عرض القائمة في صورتها الأولية على ١٠ محكمين من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والطب النفسي وذلك للحكم على مضمون عبارات المقياس ومدى تمثيلها لما تقيسه. وتم إجراء معالجة إحصائية لكل عبارة من هذه العبارات،



وذلك لحساب الصدق. وتراوح نسبة اتفاق المحكمين على بنود المقياس ما بين (٨٥ %
(١٠٠، %)

الصدق العاملي : Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ ٤.١ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Meyer-Oklin-Kaiser (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠.٨٨٣ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو ٠.٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتلليت Bartlett's test حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية (PCA) (Principal components analysis) وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٧٧.١٢٠% من التباين الكلي في أداء الأفراد على مقياس التنظيم الذاتي. والجدول التالي رقم (٧) يوضح تشعبات العامل المستخرج لمقياس التنظيم الذاتي.

جدول رقم (٧)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملي ن=١٠٠

قيم الشبوع	العوامل			
	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
٠.٩٦٩		٠.٩٨٣		١
٠.٧٩٣		٠.٨٨٣		٢
٠.٧٥٣		٠.٨٦٣		٣
٠.٧١٩		٠.٨٣٣		٤
٠.٦٥٨		٠.٨٠٠		٥
٠.٧١٣		٠.٨٣٢		٦
٠.٩٥٨		٠.٩٧٧		٧
٠.٩٢٤		٠.٩٥٨		٨
٠.٩٥٨		٠.٩٧٨		٩
٠.٩٠٥		٠.٩٤٧		١٠
٠.٨٤٢			٠.٩١٥	١١
٠.٦٣٢			٠.٧٨٣	١٢
٠.٩٠٤			٠.٩٤٥	١٣
٠.٧٧١			٠.٨٧٣	١٤
٠.٥٧٣			٠.٧٤٣	١٥
٠.٧٨٩			٠.٨٧٣	١٦
٠.٦٧٥			٠.٨١٨	١٧
٠.٧٤٨			٠.٨٥٨	١٨
٠.٨٣٨			٠.٩٠٩	١٩
٠.٧٤٩			٠.٨٥٢	٢٠

٠.٨٣٨			٠.٩٠٩	٢١
٠.٥٣٩			٠.٧١٠	٢٢
٠.٧٤٩			٠.٨٥٢	٢٣
٠.٧٤٨			٠.٨٥٨	٢٤
٠.٨٤٨			٠.٩٢٠	٢٥
٠.٦٧٢	٠.٨١٩			٢٦
٠.٨٧٨	٠.٩٢٩			٢٧
٠.٧٦٢	٠.٨٧٢			٢٨
٠.٨٧٨	٠.٩٢٩			٢٩
٠.٦٨٨	٠.٨٢٩			٣٠
٠.٤٣٨	٠.٦٥٥			٣١
٠.٦١٠	٠.٧٨٠			٣٢
٠.٨٠٢	٠.٨٨٨			٣٣
٠.٧٩٤	٠.٨٩٠			٣٤
٠.٨٧٨	٠.٩٢٩			٣٥
الاجمالي	٧.٥٠	٨.٤١٥	١١.٠٧٧	الجزر الكامن
%٧٧.١٢٠	٢١.٤٢٧	٢٤.٠٤٤	٣١.٦٤٨	نسبة التباين

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي :-

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- العامل الأول قد تشبعت به (٢٠) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (١١.٠٧٧) بنسبة تباين (٣١.٦٤٨%). وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد تنظيم السلوك

- العامل الثاني قد تشبعت به (١٠) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً ، وقد كان الجذر الكامن لها (٨.٤١٥) بنسبة تباين (٢٤.٠٤٤%) وجميع هذه العبارات تنتمي لبعد تنظيم الانفعالات.
- العامل الثالث قد تشبعت به (١٠) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (٧.٥٠) بنسبة تباين (٢٢.٤٢٧%). وجميعها تنتمي لبعد تنظيم الانتباه.
- وقد فسرت هذه العوامل الثلاثة نسبة تباين ٧٧.١٢٠ وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

الاتساق الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=١٠٠) والنتائج كما جاءت في الجدول التالي

جدول (٨)

درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد لمقياس التنظيم الذاتي ن= ١٠٠

تنظيم الانفعال		تنظيم السلوك		تنظيم الانتباه	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٨٩	١	**٠.٥٦٩	١	**٠.٦٣٤
٢	**٠.٥٩٢	٢	**٠.٦٤٤	٢	**٠.٤٦٩
٣	**٠.٤٦٥	٣	**٠.٥٢٦	٣	**٠.٤٣٤
٤	**٠.٥٣٩	٤	**٠.٥٤٢	٤	**٠.٤٠٦
٥	**٠.٥٦٣	٥	**٠.٤٦٢	٥	**٠.٤٧٨
٦	**٠.٥٠٨	٦	**٠.٦٢١	٦	**٠.٥٣٨
٧	**٠.٣٩٤	٧	**٠.٤٢٢	٧	**٠.٤٩٥
٨	**٠.٤١٤	٨	**٠.٥٧٩	٨	**٠.٥٢١



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

**٠.٥٨٧	٩	**٠.٤٧٨	٩	**٠.٤٩٠	٩
**٠.٦١٠	١٠	**٠.٤٩٦	١٠	**٠.٦٧٤	١٠
		**٠.٥٤٧	١١		
		**٠.٦٥٣	١٢		
		**٠.٥٢٨	١٣		
		**٠.٤٧٨	١٤		
		**٠.٤٧٥	١٥		

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=١٠٠ = ٠.٢٥٤ وعند مستوى ٠.٠٥ = ٠.١٩٥

أشارت النتائج في جدول (٨) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس التنظيم الذاتي

جميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١

ثانياً الثبات:

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التنظيم الذاتي باستخدام الطرق التالية:

(أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (١٠٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس

على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت

النتائج كما هي ملخصة في جدول (٩)

جدول (٩)

معاملات الثبات بطريقة ألفا لمقياس التنظيم الذاتي ن=١٠٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
تنظيم الانفعال	٠.٧٥٤
تنظيم السلوك	٠.٧٦٢
تنظيم الانتباه	٠.٧٨١
الدرجة الكلية	٠.٧٩٨

(ب) معامل ثبات إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معامل ثبات إعادة التطبيق بفاصل

زمني أسبوعين علي عينة من (١٠٠) من أمهات الأطفال ويعرض جدول (١٠)

معاملات ثبات إعادة التطبيق.

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس التنظيم جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس التنظيم الذاتي بطريقة اعادة التطبيق ن = ١٠٠

الأبعاد	اعادة التطبيق
تنظيم الانفعال	٠.٧٤٦
تنظيم السلوك	٠.٧٦٣
تنظيم الانتباه	٠.٧٤٥
الدرجة الكلية	٠.٧٦٩

ومن العرض السابق يتضح أن جميع معاملات صدق وثبات مقياس التنظيم الذاتي مطمئنة ويمكن الوثوق في المقياس لاستخدامه في البحث الحالي.

تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بوضع تعليمات المقياس وقد روعي فيها الوضوح التام ، وكذلك الصياغة اللفظية السهلة والدقيقة والتي لا تحتمل أكثر من معنى حتى لا يخطئوا في فهمها ، وكل ما عليهم أن يضعوا علامة (√) أسفل الإختيار الذي ينطبق عليهم .

تصحيح المقياس :

تم صياغة عبارات المقياس بحيث تكون الإجابة عليها عن طريق التقرير الذاتي وفقا لثلاث مستويات هي (دائما ، أحيانا ، أبدا) ويسير تقدير الدرجات على العبارات الإيجابية على النحو التالي (١ ، ٢ ، ٣) وتمثلها العبارات رقم (٢، ٥، ٧، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٤) بينما يتم تقدير الدرجات على العبارات السلبية على النحو التالي (١ ، ٢ ، ٣) وتمثلها العبارات (١، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥) وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٥-١٠٥) وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس الى ارتفاع مستوي تنظيم



الذات بينما تشير الدرجة المنخفضة على هذا المقياس الى انخفاض مستوى التنظيم الذاتى لذي الطفل.

ج) البرنامج الإرشادي للأمهات لتحسين التنظيم الذاتى لدى أطفالهن (إعداد الباحثه):

تعتبر البرامج الإرشادية في مجال الأسرة مهمة جداً في تعليم وتدريب الوالدين وتزويدهم بالمعلومات التى تساعدهم في رعاية وتنشئة أطفالهم .

أولاً - فلسفة البرنامج :

تم اشتقاق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل حيث أصبحت قيمة المجتمع تقاس بمدى ما يُقدّم للأطفال من أشكال متنوعة من الرعاية والتوجيه و التنمية السلمية من أجل بناء مجتمع متحضر ومتقدم. وقد أجمعت الفلسفات التربوية على أهمية تعليم الطفل وتوجيه سلوكه وتنمية شخصيته وتوجيهها توجيهاً يجعل منه قوة فعالة، وعضواً نافعاً في المجتمع الذي نعيش فيه.

ثانياً- الأسس النظرية والفلسفية :

يستند هذا البرنامج من الناحية النظرية إلى المنهج الانتقائي في الإرشاد النفسي الأسري الذي لا يستند إلى نظرية واحدة محددة، وإنما يوظف أساليب ومداخل إرشادية متعددة لتحقيق الأهداف المنشودة، سواء في الجلسة الإرشادية الواحدة أو خلال جلسات البرنامج كله بصفة عامة، وفقاً لطبيعة الموقف والمهارات المستهدفة، حيث تتيح الانتقائية قدراً أعلى من المرونة والثراء للعملية الإرشادية والأساليب المستخدمة فيها، وتشمل الأسس النظرية لهذا البرنامج بعض الأساليب المستمدة من نظرية التعلم الاجتماعي " لباندورا" مثل المحاضرة والتعليمات وتقديم التوجيهات المباشرة والمناقشة والحوار، وكذلك النظريات المعرفية السلوكية مثل أساليب التعلم الفعّال والعصف الذهني والتعزيز والواجبات المنزلية وإقامة العلاقات التعاونية بين الباحثة والمشاركين التى تركز على حل المشكلات أكثر من تصحيح الأخطاء.

ثالثاً - الأسس النفسية والتربوية للبرنامج:

- استندت الباحثة عند تصميم الجلسات الإرشادية على عدة أسس نفسية تربوية من أهمها:-
- أن التأثيرات السالبة لعدم اكتساب مهارة التنظيم الذاتى في تلك المرحلة العمرية المبكرة يمكن تجنبها من خلال زيادة وعي الأمهات بالطرق والوسائل التى تساعد أطفالهن على التعامل مع مشاعرهم والسيطرة على دوافعهم ورغباتهم.
- راعت الباحثة عند اختيار محتوى الجلسات الإرشادية المقدمة للأمهات أن تتضمن معلومات تتدرج من السهل للصعب.
- تم مراعاة التدرج في زمن أنشطة جلسات البرنامج ، بحيث تتناسب مع خصائص الأمهات، فكثير منهن ليس لديهن الوقت الكافي لحضور الجلسات، والمواظبة أو الالتزام بالحضور.
- التنوع في الأنشطة المستخدمة في ورش العمل مع الأمهات .
- تنمية الوعي والمعرفة بماهية التنظيم الذاتى باستخدام الفنيات الإرشادية بمختلف صورها.
- تتضمن البرنامج جلسات تدريبية عملية للأمهات اشتملت على العديد من الأنشطة التى تساعد على تنمية التنظيم الذاتى لدى الاطفال في تلك المرحلة المبكرة.

رابعاً - الأسس الإدارية

- حرصت الباحثة على توفير المناخ المناسب للتطبيق من حيث الوقت والمكان وإعداد الأدوات والوسائل اللازمة لتطبيق البرنامج.

أهداف البرنامج :

تنقسم اهداف البرنامج إلى اهداف عامة وأهداف خاصة:



أولاً:- الهدف العام للبرنامج:

- إمداد الأمهات بالمعلومات والطرق التي تساعد في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى أطفالهن .

ثانياً:-الأهداف الخاصة للبرنامج:

- زيادة وعي الأمهات بمهارة التنظيم الذاتي وتوضيح تأثيرها السلبي والإيجابي على شخصية الأطفال .
- تزويد الأمهات بوسائل وطرق تساعدن على تشجيع أطفالهن وتنمية الثقة في أنفسهن.
- توعية الأمهات باحتياجات الطفل الأساسية وخصائص نموه وكيفية اشباع احتياجاته النفسية والمعرفية .
- توعية الأمهات باستخدام أنواع المعززات الإيجابية والسلبية للسلوك، والعوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز.
- اكساب الأمهات المهارات التي تساعد أطفالهن على تركيز الانتباه و تنمية القدرة على حل المشكلات .

مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادي:

الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث مثل:

(Dan,2016;Weidner,et al:2016; Desiree&Murray,2018)

تحكيم البرنامج الارشادي:

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على خمسة من الأساتذة المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية وذلك بهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة وصحة الإجراءات التطبيقية للبرنامج. ووفقا لتعليمات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة ومن ثم إعداد الصورة النهائية للبرنامج الارشادي والذي تم تطبيقه على عينة الأمهات.

محتوى البرنامج:-

يتألف هذا البرنامج من ٣٠ جلسة إرشادية جماعية بواقع ثلاث جلسات اسبوعيه على مدار شهرين ونص وتراوحت مدة الجلسة من (٦٠: ١٢٠) دقيقة حسب طبيعة كل جلسة والموضوعات المطروحة للمناقشة. ويمثل الجدول رقم (١٢) ما تتضمنه الجلسات الإرشادية من موضوعات :

جدول (١١) موضوعات الجلسات ومدتها والفنيات المستخدمة فيها

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهدافها	مدة	الفنيات المستخدمة
١	تعارف (جلسة تمهيدية)	- توثيق التعارف والعلاقة المهنية بين الباحثه والمشاركين. - توثيق التعارف بين المشاركين بعضهم البعض. - توفير مناخ يتسم بالود والحميميه والألفة بين الباحثه والمشاركين في البرنامج. - شرح البرنامج وأهميته ونظام جلساته للمشاركات.	٦٠ دقيقة	-الحوار والمناقشة. -تقديم التعليمات والتوجيهات
٢، ٣، ٤، ٥	خصائص مرحلة الطفولة المبكرة وأهم الاحتياجات التي يجب اشباعها للطفل.	- أن تتعرف الأمهات على خصائص مرحلة الطفولة المبكرة من ٣-٦ سنوات. - أن تتعرف الأمهات على طرق اشباع الاحتياجات النفسية في كل مرحلة عمرية. - أن تشارك الأمهات الباحثة في الجلسة عن نقاط المناقشة وكتابتها على كروت وذلك للمشاركة الإيجابية.	٩٠ : ١٢٠ دقيقة	المحاضرة والحوار والمناقشة واجبات منزلية
٦، ٧، ٨	ماهية التنظيم الذاتي واهمية اكتسابه للأطفال ومراحل تطوره، وأهم مظاهره	- أن تتعرف الأمهات على ماهية التنظيم الذاتي. - أن تحدد أهمية تنمية التنظيم الذاتي - أن نستج المظاهر السلوكية التي تدل على صعوبات التنظيم الذاتي لدى أطفالهن. - أن تشارك الأمهات الباحثة في الجلسة عن نقاط المناقشة وكتابتها على كروت وذلك للمشاركة	٦٠: ١٢٠ دقيقة	الحوار والمناقشة ولعب الدور والنمجة والتعزيز والواجبات المنزلية



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

		الإيجابية.		
الحوار والمناقشة ولعب الدور والنمذجة والتعزيز	١٢٠ دقيقة	- أن تتعرف الأمهات على مراحل نمو التنظيم الذاتي. - أن تشارك الأمهات الباحثة في الجلسة عن نقاط المناقشة وكتابتها على كروت وذلك للمشاركة الإيجابية.	اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارة التنظيم الذاتي	٩، ١٠، ١١
الحوار والمناقشة والنمذجة والتعزيز والواجبات المنزلية	٩٠ : ١٢٠ دقيقة	- أن تتعرف الأمهات على طرق تنمية التنظيم الذاتي.	طرق تنمية التنظيم الذاتي	١٢، ١٣، ١٤
لعب الدور والنمذجة والمناقشة الجماعية والحوار والواجبات المنزلية	٩٠ : ١٨٠ دقيقة	تبصير الامهات بطرق تعزيز سلوك الأطفال - تدريب الأمهات على استراتيجية النظام الرمزي - تربط الأمهات بين تطبيق استراتيجيات التعزيز وتعديل سلوك الطفل أن تحدد الامهات الفرق بين التعزيز والعقاب.	استراتيجيات التعزيز	١٥، ١٦، ١٧،
لعب الدور والنمذجة والتعزيز حل المشكلة والمناقشة الجماعية والحوار والواجبات المنزلية	١٢٠ دقيقة	- أن تتعرف الأمهات على ماهية السقالات التعليمية. - أن تكتسب مهارة تطبيق استراتيجيات السقالات التعليمية	السقالات التعليمية	١٨
المناقشة الجماعية والحوار	٩٠ دقيقة	تدريب الامهات على أنشطة تنمية مهارة التنظيم الذاتي لدى اطفالهن	تدريبات على أنشطة تنمية مهارة التنظيم الذاتي	١٩، ٢٩
	٦٠ دقيقة	مراجعة ما تم الاتفاق عليه بجميع الجلسات السابقة وتقييم العمل	الجلسة الختامية	٣٠

الاعتبارات التي تمت مراعاتها في البرنامج الإرشادي:

١. تدعيم العلاقة المهنية بين الباحثة والأمهات على أساس من الثقة والاحترام المتبادل.
٢. إتباع أسلوب الحوار والمناقشة.

٣. استخدام اللغة السهلة والبسيطة التي تلائم إدراك الأمهات.
٤. تحديد إجراءات تطبيق جلسات البرنامج من حيث عدد الجلسات وأهدافها، والمدى الزمني لكل جلسة بشكل يمكن أن يحدث تأثيرا ايجابيا على الأمهات ومن ثم يعكس فعالية البرنامج على أطفالهن.
- الأسلوب الإرشادي المستخدم في البحث:**

استخدمت الباحثة أسلوب الإرشاد الجمعي في جلسات البرنامج الإرشادي ، حيث تكون المشاركة فيه طوعية ويوفر فرص كثيرة لاكتساب الخبرات والمهارات المعرفية والاجتماعية.

الخطوات الإجرائية للبحث:

- ١- تم اختيار افراد عينة البحث من أطفال الحضانه من (٣: ٤ سنوات)
- ٢- تم اجراء دراسة استطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.
- ٣- تم إجراء القياس القبلي بتطبيق مقياس التنظيم الذاتي على الأطفال من قبل أمهاتهم على كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مدار اسبوع في الفترة من ٢٠١٩/ ٨/ ١٦ إلى ٢٠١٩/ ٨/ ١١
- ٤- تم تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهات أطفال المجموعة التجريبية، على مدار شهرين ونصف في الفترة من ٢٠١٩/٩/٢ إلى ٢٠١٩/٩/ ١٧
- ٥- تم إجراء القياس البعدي بتطبيق مقياس التنظيم الذاتي بنفس الطريقة التي تم تطبيق فيها القياس القبلي على مدار اسبوع في الفترة من ٢٠١٩/ ٩/ ١٨ إلى ٢٠١٩/ ٩/ ٢٤
- ٢٠١٩/ تم تصحيح الاختبارات ورصد النتائج.
- ٦- تم إجراء القياس التتبعي بتطبيق مقياس التنظيم الذاتي على أطفال العينة التجريبية بعد مرور شهر من الانتهاء من البرنامج بهدف قياس تتبع فاعلية البرنامج الإرشادي وتم التطبيق في الفترة الزمنية من ٢٠١٩/ ١٠/٢٥ إلى ٢٠١٩/ ١٠/ ٣٠
- ٢٠١٩/.

٧- تمت معالجة البيانات إحصائياً للتحقيق من صحة الفروض الموضوعية للبحث باستخدام اختبار مان وتي ، اختبار ويلكوكسون.

نتائج البحث

أولاً نتائج الفرض الأول ومناقشتها:-

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس التنظيم الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لقائمة مقياس التنظيم الذاتي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مقياس التنظيم الذاتي

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتي	قيمة Z	مستوي الدلالة
تنظيم الانفعالات	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٤٤	٠.٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
تنظيم السلوك	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٠١	٠.٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
تنظيم الانتباه	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨١٤	٠.٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٨٧	٠.٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

قيمة (Z) عند مستوى ٠.٠٠٥ = ٢.٠٠٠ قيمة (Z) عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي (٣.٨٤٤، ٣.٨٠١، ٣.٨١٤، ٣.٧٨٧) وهي قيم دالة إحصائياً

عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فروق بين المجموعتين، ولمعرفة اتجاه الفروق في المجموعتين التجريبية والضابطة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي لكل من المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي للأبعاد والدرجة الكلية علي قائمة التنظيم الذاتي للمجموعتين التجريبية والضابطة

حجم التأثير	الضابطة		التجريبية		البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١.٠٠	١.٦١	١٧.٢٠	١.١٩	٢٥.١٠	تنظيم الانفعالات
١.٠٠	١.١٩	٢٦.٩٠	١.٥٤	٣٨.٨٠	تنظيم السلوك
١.٠٠	١.٧٥	١٧.٨٠	١.١٣	٢٦.٨٠	تنظيم الانتباه
١.٠٠	٣.٢١	٦١.٩٠	٢.١١	٩٠.٧٠	الدرجة الكلية

توضح هذه النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يدل علي فاعلية البرنامج الإرشادي التدريبي.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي (Biserial

Correlation) والذي يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$r_{brb} = \frac{2(MR1 - MR2)}{N1 + N2}$$

حيث (MR1) متوسط رتب المجموعة الأولي ، بينما (MR2) تعني متوسط رتب المجموعة الثانية و (N) تعني حجم العينة

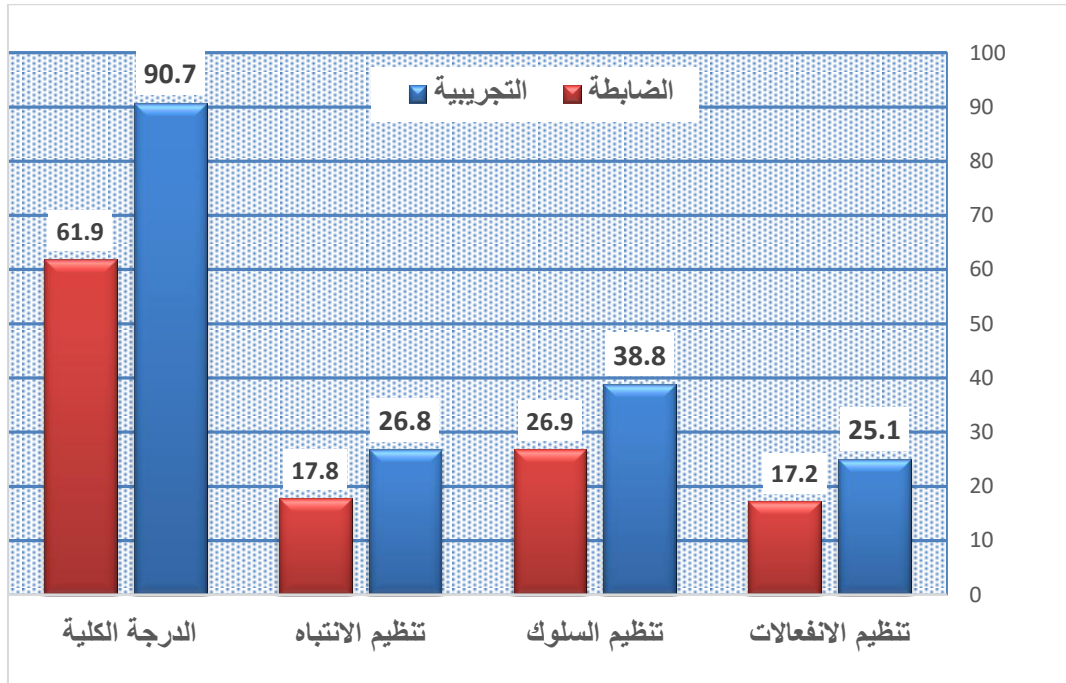
ويفسر حجم الأثر وفقا للمحكات التالية:

- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف
- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط

• إذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير

• إذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً

ووفقاً لهذه المحكات فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية يعتبر كبير جداً لأنه بلغ ١.٠٠ وهو ما يزيد الثقة في فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي.



شكل (٢)

الفروق في أبعاد تنظيم الذات والدرجة الكلية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

ثانياً- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات

رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس التنظيم الذاتي في القياسين القبلي

والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي في اتجاه القياس البعدي". واستخدمت الباحثة اختبار

ويلكوكسون للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس تنظيم الذات، وتم حساب قيمة (Z)، كما يلي:

جدول رقم (١٤) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التنظيم الذاتي والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
تنظيم الانفعالات	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٠٧ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
تنظيم السلوك	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٤ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
تنظيم الانتباه	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨١٤ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التنظيم الذاتي	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٠٩ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٠٠ قيمة (Z) عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي هي علي التوالي (- ٢.٨٠٧ ، ٢.٨١٤ ، ٢.٨١٤ ، ٢.٨٠٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أعلي من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرا علي

فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التنظيم الذاتي لدى أفراد العينة التجريبية. ولمعرفة مقدار التحسن في التنظيم الذاتي ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأمهات وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبلبيك

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{د}}$$

حيث ص: متوسط درجات الأمهات في التطبيق البعدي. ، س: متوسط درجات الأمهات في التطبيق القبلي. د: القيمة العظمى لدرجة البعد. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس تنظيم الذات والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

المستوى الاحصائي	نسبة الكسب المعدل	حجم التأثير	بعدي		قبلي		البعد
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
مقبول	٠.٩٨	٠.٨٩	١.١٩	٢٥.١٠	٢.٢٢	١٥.٦٠	تنظيم الانفعالات
مقبول	٠.٩٣	٠.٨٩	١.٥٤	٣٨.٨٠	١.٤٩	٢٦.٧٠	تنظيم السلوك
مقبول	١.٠٩	٠.٨٩	١.١٣	٢٦.٨٠	١.٤٧	١٦.٨٠	تنظيم الانتباه
مقبول	١.٠٩٩	٠.٨٩	٢.١١	٩٠.٧٠	٢.٨٠	٥٩.١٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أعلى من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الدرجة الكلية مما يشير إلي ارتفاع الدرجة علي مقياس التنظيم الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية ، كما وهذا يعد مؤشراً علي فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج في تنمية التنظيم الذاتي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة التي أوردتها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

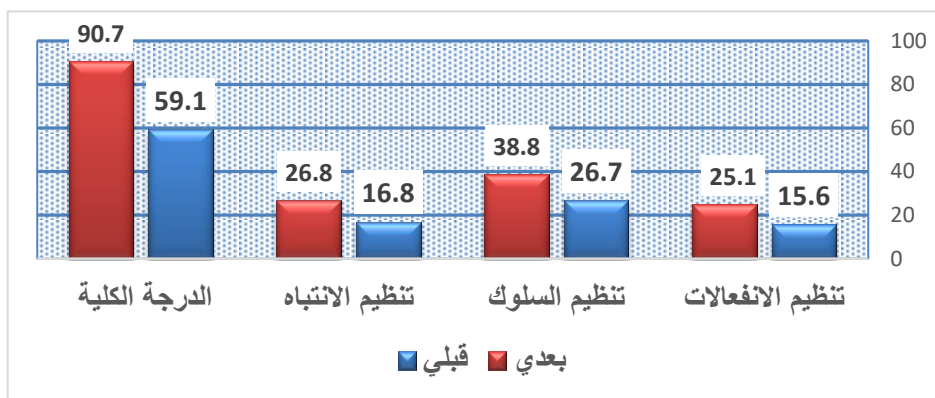
$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة

ويفسر حجم الأثر وفقاً للمحكات التالية:

- إذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف
- إذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط
- إذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير
- إذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً

ووفقاً لهذه المحكات فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي يعتبر كبيراً حيث بلغ ٠.٨٩ وهو ما يزيد الثقة في فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي.



يتضح من شكل (٣) حجم الأثر لفاعلية البرنامج لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية

ثالثا - نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:-

ينص الفرض الثالث علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس التنظيم الذاتي في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور فترة المتابعة ومدتها شهر من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس التنظيم الذاتي ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي الدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول(١٦).

جدول رقم (١٦) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي

لمقياس التنظيم الذاتي باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
تنظيم الانفعالات	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٣٢ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٤				
	المجموع	١٠				
تنظيم السلوك	الرتب الموجبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٧١ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٤				
	المجموع	١٠				
تنظيم الانتباه	الرتب الموجبة	٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٠٤١ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٥				
	المجموع	١٠				
التنظيم الذاتي	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٢.٨٤٢ -	٠.٠١
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠.٠١ = ٢.٦٠

قيمة (Z) عند مستوي ٠.٠٥ = ٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي هي علي التوالي (٢.٢٣٢ ، ٢.٢٧١ ، ٢.٠٤١ ، ٢.٠٤٢) وهي قيم دالة مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أعلى من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التنظيم الذاتي لدي أفراد العينة التجريبية. كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنظيم الذاتي

حجم التأثير	تتبعي		بعدي		البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٧١	١.٢٢	٢٦.٨٠	١.١٩	٢٥.١٠	تنظيم الانفعالات
٠.٧٢	١.٣٤	٣٩.٦٠	١.٥٤	٣٨.٨٠	تنظيم السلوك
٠.٦٥	٠.٨٧	٢٧.٩٠	١.١٣	٢٦.٨٠	تنظيم الانتباه
٠.٩٠	١.٧٠	٩٤.٣٠	٢.١١	٩٠.٧٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الدرجة الكلية مما يشير إلي استمرار تحسن الدرجة علي مقياس التنظيم الذاتي لدي أفراد المجموعة التجريبية ، كما وهذا يعد مؤشراً علي استمرار فاعلية التدريب داخل جلسات البرنامج في تنمية تنظيم الذات لدي أفراد المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة التي أوردها

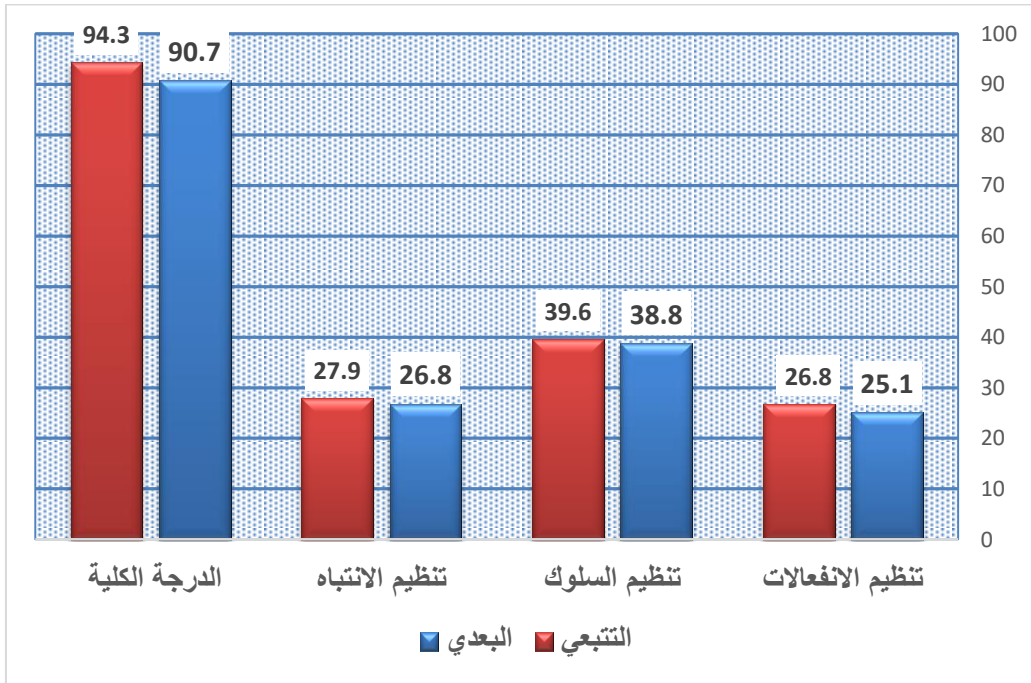
(Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة

ويفسر حجم الأثر وفقاً للمحكات التالية:

- اذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيف
 - اذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسط
 - اذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبير
 - اذا كان حجم الأثر أكبر من (0.9) يكون حجم الأثر كبير جداً
- ووفقاً لهذه المحكات فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم فى البحث الحالى يعتبر كبيراً حيث بلغ ٠.٨٩ وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم فى البحث الحالى.



شكل (٤) الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي في أبعاد تنظيم الذات

وفيما يلي تفسير تلك النتائج:-

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التنظيم الذاتي في القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على ان البرنامج الإرشادى التدريبي المقدم للأمهات أثبت فاعليته في تحسين مهارة التنظيم الذاتى لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة.

كما أشارت نتائج الفرض الثانى لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين مقياس التنظيم الذاتى في القياسين القبلى البعدى في اتجاه القياس البعدى. مما يدل على استفادة المجموعة التجريبية من البرنامج .

كما كشفت نتائج الفرض الثالث على وجود فروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التنظيم الذاتى في اتجاه القياس التتبعى مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج بعد انتهائه على تحسين مهارة التنظيم الذاتى لدى اطفال الحضانة، وبذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من:- (Robinson et al.,2009; Stright et al.,2009 Deborah and David,2009; Kazdin et al.,2010 Eleni and Irini,2017 Michelson et al.2013) التى تناولت برامج لتدريب الوالدين على ادارة السلوك وتنمية مهارة تنظيم الذاتى لدى أطفالهم . ويمكن تفسير ما توصلت إليه تلك النتائج في ضوء مجموعة من العوامل تعلق بعض منها بالمهارات والمعارف والتدريبات العملية التى تضمنت البرنامج الإرشادى و مجموعة أخرى تعلقت بالفنيات المستخدمة في البرنامج وظروف تطبيقه.



أولاً : المهارات والمعارف التدريبات التي تلقتها الأمهات على مهارة التنظيم الذاتي:-

تتضمن البرنامج الإرشادي عدد ضخم من المعلومات المعرفية عن خصائص الأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة وأهم الاحتياجات النفسية التي يجب اشباعها كما قدم العديد من المعلومات والمعارف عن التنظيم الذاتي و مراحل نموه وأهم مظاهر وسمات صعوبات التنظيم الذاتي لدى الأطفال في تلك المرحلة العمرية المبكرة ،كما ناقش البرنامج مع الأمهات كل من التأثيرات السلبية والإيجابية المترتبة على مهارة التنظيم الذاتي على شخصية الطفل ونموه النفسي بشكل خاص وعلى الجوانب الأكاديمية والتقدم والنجاح في المستقبل بشكل عام . ساعد البرنامج الأمهات على تبصيرهم بالأساليب الإيجابية التي يمكن من خلالها مساعدة أطفالهن على اكتساب مهارة التنظيم الذاتي، فكثير من الأمهات قد يساهمن بشكل مباشر أو غير مباشر في إتباع بعض الأساليب التربوية التي تعوق من نمو التنظيم الذاتي لدى أطفالهن بشكل إيجابي مما يترتب عليه فقدان ثقة الطفل بنفسه ،وفقدان القدرة على السيطرة على عواطفهم وانفعالاتهم، و ظهور اعراض صعوبات التنظيم الذاتي في المراحل العمرية التالية ، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كل من: (Kochanska and Knaack,1999; Feldman and Klein,2001;Silverman and Ragusa,2003; Annemiek et al.,2006) على وجود علاقة بين الأساليب التربوية السالبة وبين صعوبات التنظيم الذاتي عند الأطفال . ومن ثم فإن استبصار الأمهات بالأساليب التربوية الإيجابية وتدريبهم عليها كان بمثابة الخطوة الأولى والأساسية التي تساعدن على حماية أطفالهن من الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية الناجمة عن صعوبات تنمية التنظيم الذاتي . كما تم تبصير الامهات ان عقاب الطفل وهو في حالة من التوتر او البكاء الشديد سيعوق ذلك من نمو التنظيم الذاتي بشكل إيجابي وتم تدريبهم على اكتساب الطرق التي تساعد على تحقيق الاسترخاء لأطفالهم و التعبير عن رغباتهم بشكل مقبول. حرصت جلسات البرنامج الإرشادي على إكساب الأمهات الطرق التي تساعد أطفالهن على تنظيم مشاعرهم وسلوكهم بطريقه

عملية فقامت الباحثة بتدريب الأمهات على أنشطة تساعد الأطفال في اتقان السيطرة على رغباتهم الجسدية ويصبحون أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الضاغطة. وهذا ما يتفق مع اسهامات (Florez, 2011) بضرورة تدريب الأطفال في وقت مبكر على السيطرة على رغباتهم ودوافعهم لتحسين التنظيم الذاتي لديهم. تضمنت جلسات البرنامج استراتيجيات وطرق تدريبية عملية ساعدت الأمهات على تعليم أطفالهن كيف يعبرون عن مشاعرهم وكيف يفسرونها أيضاً هذا من جانب و من جانب آخر ساعد البرنامج الإرشادي الأمهات على تغيير أفكارهن تجاه الطرق المتبعة في تنشئة وتربية أطفالهم من خلال توجيههم إلى ضرورة وضع أهداف سلوكية واضحة خلال عملية تربية أطفالهم وضرورة التخطيط لتحقيق هذه الأهداف فلقد تم تدريب الامهات خلال جلسات البرنامج على كيفية مساعدة أطفالهن على تحقيق الاستقلالية و اتخاذ القرارات ،وتحديد السلوكيات المقبولة والغير مقبولة. وتعد هذه المهارات مهمة لتنمية التنظيم الذاتي لدى أطفالهن .(Yair and Moti, 2017). كما ساعد البرنامج على تقديم للأمهات معلومات ومعارف عن كيفية هيكله البيئة المنزلية بحيث تكون خالية من الضغوطات البيئية ، وتتسم بالأمن النفسي والعاطفي و تحفز الاستكشاف والتعلم لأطفالهن وفق لمرحلتهم العمرية و يتفق ذلك مع اسهامات كل من Dillen and Sheppes (2011) على ضرورة تهيئة البيئة المنزلية بالعديد من المثيرات لتشجيع الأطفال على الاستكشاف والتعلم . ركزت جلسات البرنامج أيضاً على تدريب الأمهات على كيفية وضع روتين يومي مما ساعد على اكتساب أطفالهن القدرة على التوقع والتنبؤ وهذا ما عزز لديهم الشعور بالأمان مما انعكس ذلك على تحسن التنظيم الذاتي لديهم. ركزت جلسات البرنامج الإرشادي على تدريب الامهات وامدادهن بالمعلومات التي تساعد على تكوين علاقة دافئة متفاعله ومتبادله بينها وبين طفلها بحيث يشعر الطفل باحترامه ويثق بأنه سينال الدعم والاعتناء في الأوقات التي سيشعر خلالها بالتوتر ومن ثم ساعد ذلك الأطفال على اكتساب الكفاءة الذاتية والرغبة في ممارسة مهارات جديدته والتعلم من الأخطاء مما ساعد على تحسن



مهارة التنظيم الذاتي لديهم . قدم البرنامج التدريبي للأمهات العديد من الأنشطة التي تساعد على تنمية التذكر والذاكرة العاملة والانتباه ويعتبروا من أهم المهارات المعرفية لتحسين التنظيم الذاتي حيث أكد كل من (McClelland et al (2007) Cleveland et al., (2007) على أن تنمية التنظيم الذاتي يتطلب تدريب الأطفال على مهارة الذاكرة العاملة ومهارات الانتباه وتنمية المهارات الحركية والمهارات اللغوية. ويمكن تفسير هذه النتائج أيضاً في ضوء ما قدمه البرنامج من تطبيقات عملية متنوعة للعديد من الأنشطة الحسية والموسيقية اتسمت بالبساطة واليسر مما شجع الأمهات بتطبيقها وممارستها مع أطفالهن. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية فيجوتسكي (1962) أن التنظيم الذاتي عملية تكاملية بين الفرد والمجتمع، وتلعب البيئة الاجتماعية الثقافية دوراً مهماً في بداية سلوكيات التنظيم الذاتي. ان مهارة التنظيم الذاتي تشهد تحول كفي ونوعى من (3: ٧سنوات) نتيجة تقدم النمو الإدراكي والمعرفى للأطفال مما يتطلب تنمية العديد من الوظائف التنفيذية و المهارات اللغوية للأطفال في تلك المرحلة , (Denhamet al.,2011; Eisenberg et al.,2011)

كان للتدريب على استراتيجيات السقالات التعليمية دوراً كبيراً في اكساب الامهات مهارة تقييم مستوى أداء أطفالهم وتنظيم انتباههم وتهيئة واستغلال الفرص البيئية للانتقال من مستوى لآخر. وهذا ما أكد عليه Galinsky(2010) كما أتقت نتائج البحث مع نتائج دراسة Eisenberg et al.,(2011) أن اهتمام الوالدين بالتعرف على الأنشطة يعتبر وسيلة للتقارب والتواصل بين الوالدين والطفل وأن مثل هذه الأنشطة تساعد الأمهات على توجيه الطفل التوجيه السليم. كما أكدت جلسات البرنامج على الأمهات على ضرورة أن يكونوا قدوة لأطفالهن في التعبير والسيطرة على مشاعرهم . تعرفت الأمهات من خلال البرنامج على أهمية التواصل مع أطفالهن وضرورة ملاحظة سلوكهم و ضرورة إمداد أطفالهن بالأساليب والأفكار التي تمكنهم من التعامل مع المواقف الضاغطة .

ثانياً: فيما يتعلق بالعامل الثانى: وهو طبيعة الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

فالبرنامج الإرشادى من خلال طرقه و فنياته كان له دوراً فعالاً في تحسين التنظيم الذاتى لدى أطفال المجموعة التجريبية ، حيث تم استخدام بعض الفنيات (المحاضرة و المناقشة والواجبات المنزلية) في تبصير الأمهات بمهارة التنظيم الذاتى وطرق تنميتها ، وتقديم التغذية الرجعة من خلال مناقشة الامهات للباحثه في الواجبات المنزلية وعرض ما قاموا به من انشطة مع اطفالهن ساهم في تبادل الخبرات مع الامهات . تنوعت الفنيات التى استخدمها البحث في إرشاد الأمهات التى تضمنت لعب الدور وتبادل هذه الأدوار مع الأمهات ، حيث شجعت الباحثة الامهات على لعب الادوار المختلفة المتعلقة بكيفية تدريب الأطفال على التنظيم الذاتى مما ساعد على صقل مهارات الامهات في تنفيذ تلك الأنشطة مع اطفالهن في المنزل . كما تضمن البرنامج فنيات التعزيز و تم تدريب الأمهات على كيفية تقديم التعديم المناسب اذا ما احسن الأطفال تنظيم سلوكهم وانفعالاتهم وتم التدريب على استخدام أكثر من نوع من المعززات مثل المعززات المادية كالحلوى والمأكولات و معززات معنوية كالإيماءات و اظهار الانتباه والاهتمام والتعبير عن مشاعر الحب والود ، وساعدت فنية النمذجة على تدريب الأمهات على كيفية استخدام تلك الفنية للتعبير عن المشاعر والسيطرة على السلوك ، ساعدت فنيات البرنامج على تدريب الامهات على استراتيجيات توجيه التعليمات لاطفالهن وطرق التى تساعد على تنمية وتحسين الانتباه والذاكرة لديهم وهما على جانب كبير من الأهمية في تنمية التنظيم الذاتى خلال تلك المرحلة العمرية. كما ساعدت فنيات البرنامج على اكتساب الأمهات مهارة التعزيز الإيجابي لأطفالهن والتعرف على الفروق بين التعزيز والعقاب كما ساعدت فنية النمذجة على اكتساب الامهات القدرة على الاستبصار لسلوكهم ليكونوا قدوة لهم ،وهذا ما يتفق مع نظرية باندورا للتعلم الاجتماعى فى أن سلوك الآباء بمثابة قدوة يقتدى بها الطفل فهو يلاحظهم ويتعلم منهم.(كامل، ٢٠١٢، ص.٩٦)



حرص البرنامج تدريب الأمهات في اوقات مناسبة لهم واستند البرنامج على مدى زمني واسع لضمان ان يحقق أهدافه ، راعى بناء البرنامج استخدام انشطه تدريبيه متنوعه تساعد على اعطاء جو التدريب نوع من المرح والبهجه .وفيما يتعلق بنتيجة الفرض الثالث التي اشارت نتائجها الى رفض الفرض الصفري حيث كشفت نتائج الفرض عن تحسن درجة التنظيم الذاتى في القياس التبعى عن القياس البعدى مما يعد مؤشراً على استمرار فاعلية البرنامج بعد انتهاء تطبيقه وتعلل الباحثه ذلك أن البرنامج الارشادى بما تضمنه من معلومات ومعارف وأنشطة تطبيقية ساعدت على اكساب الامهات مهارات اصبحت جزء من سلوكهم في تعاملهم مع أطفالهن واتضح ذلك من ما وجدته الباحثه من اقبال عالي من الأمهات على ورش العمل، بل كان هناك طلب لزيادة عدد الجلسات وعقد تلك البرامج بصفه ضرورية لمساعدتهن في تقديم العون لهن في تربية أطفالهن بطرق إيجابية. فقد ذكرت أحد الأمهات أنها كانت لا تستطيع التصرف عندمل يلح طفلها على طلب الشئ او يصرخ ويبكى لفترة طويلة وبالتالي اعتبرت الأمهات أن تدريب الطفل في مرحلة عمرية مبكرة على تحسين التنظيم الذاتى هو أمر على جانب كبير من الأهمية مما ساعد هذا الاقتناع على الاستمرار في تطبيق البرنامج واصبح هدف رئيساً من أهداف تربية الأمهات لأطفالهن ، وكذلك حرصت الباحثه على توفير ماده علميه تتضمن الانشطة والمعلومات التي تساعد الامهات في ممارسة الانشطه مع أطفالهم ، كما يفسر هذا التحسن في ضوء ما استشعرت به الامهات من تطور سلوكيات أطفالهم كان بمثابة معزز لجعل المهارات المكتسبه من البرنامج اساس لتربية أطفالهن .

ومما سبق تدعم نتائج هذا البحث الدور الذى تحتله البرامج الإرشادية الموجهه للآباء من أجل دعم وتعزيز قدراتهم لتربية أطفالهم. فمثل هذا النوع من البرامج يهدف إلى إكسابهم فنون التعامل مع أطفالهم وكذلك تساهم تلك البرامج في تقديم الإرشادات والمعلومات التي تتعلق بالمهارات التي يجب أن يحرصوا على تنميتها لدى أطفالهم بل تكون هذه البرامج بمثابة

جلسات تدريبية بما تتضمنه من أنشطه تساهم في تقديم العون للأباء لإكساب أطفالهم السلوكيات الإيجابية بطريقة عملية مما يساهم في إشباع حاجات أطفالهم النفسية والمعرفية والاجتماعية. ولقد أكد كلاً من حافظ(٢٠٠٧، ٢٥٠) عبد الله(٢٠٠٧، ١٧٠) ، الفحل (٢٠٠٨، ٣٤٨) ، وكفافي (٢٠٠٩، ٣١٥) كامل (٢٠٠٩، ٤٧٠) ، مدحت (٢٠١١) على أن الإرشاد الأسري يُعد أحد الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، والتي تساهم في إحداث تغيير في نسق العلاقات الأسرية التي لها تأثير سلبي وتؤدي إلى ظهور مشكلات واضطرابات نفسية. فالأسرة تلعب دوراً مهماً في حياة أفرادها وفي حياة المجتمع، فهي التي تحدد شخصية أفرادها وتشكلها وتوجهها إلى الصحة أو المرض والسوء والانحراف، ومن هنا تصبح برامج الإرشاد النفسي الموجه للأباء على درجة كبيرة من الأهمية لتحقيق الصحة النفسية لأفرادها وخصوصاً إذا كان أحد أعضائها يعاني من اضطرابات سلوكية أو انفعالية. ومن ناحية أخرى تعمل هذه البرامج على تبصير وتزويد الوالدين بالأساليب التربوية السليمة للتعامل مع مشكلات أطفالهن ليمتعوا بأعلى درجات التوافق والصحة النفسية.

توصيات البحث: بعد عرض النتائج التي توصل إليها هذا البحث تعرض الباحث مجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها والبحوث المقترحة

- الاهتمام بتنمية مفهوم التنظيم الذاتي لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة للطفل من قبل الآباء والمعلمات لأن الأهتمام بتنمية وتحسين هذا المفهوم لدى الأطفال في هذا السن الصغير يعود بأكبر فائده على الفرد والأسرة والمجتمع.
- الاهتمام بإجراء مزيد من البرامج الإرشادية الموجهة للأمهات لتحسين الأساليب التربوية المتبعة مع اطفالهن لتكون هذه البرامج الإرشادية بمثابة برامج تأخذ طابع برامج التدخل المبكر للحد ومنع ظهور المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية في المراحل العمرية التالية للأطفال.

- تجريب هذا البحث على عينات أكبر لتعميم النتائج.
- إجراء مزيد من البرامج الإرشادية لتدريب المعلمات والآباء على طرق تنمية الوظائف التنفيذية للأطفال لما لها من علاقة ارتباطية بتنمية التنظيم الذاتي لديهم.
- إجراء مزيد من البرامج الإرشادية لصقل خبرات الأمهات و القائمين على تربية الطفل بطرق تطبيق استراتيجيات السقالات التعليمية لما لها من تأثيرات غيابة على تنمية مهارات الطفل في تلك المرحلة العمرية المبكرة.
- ويقترح البحث الحالي إجراء مزيد من البحوث على التنظيم الذاتي تتمثل في :-
 - تقييم التنظيم الذاتي لدى الأطفال في مرحلة الحضانة.
 - تقييم التنظيم الذاتي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
 - فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التنظيم الذاتي وأثره على خفض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
 - فاعلية برنامج إرشادي قائم على التنظيم الذاتي في خفض صعوبات التعلم لدى الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
 - فاعلية برنامج قائم على اللعب في تحسين الوظائف التنفيذية وأثره على مهارة التنظيم الذاتي لأطفال ما قبل المدرسة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو الحسن (سميرة). (٢٠٠٦). فاعلية برنامج إرشادى لخفض قلق الانفصال في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف. (٦)، ٢٨٩-٣٨٠.
- حواشين (مفيد) وحواشين (زيدان). (٢٠٠٧). النمو الانفعالي عند الأطفال. عمان . دار الفكر.
- حافظ (بطرس). (٢٠٠٧). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خليفة (أحمد). (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادى للأمهات في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية التربية في الطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- عبد النبي (على). (٢٠٠٦). الإرشاد الأسرى وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة. القاهرة. مكتبة الأنجلو
- عبد القادر (نزيه). (٢٠٠٨). الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر . القاهرة. دار الفكر للطباعة والنشر.
- عبد الله. (عادل). (٢٠٠٧). دراسات في سيكولوجية غير العاديين. القاهرة. دار الرشد
- كفافي. (علاء). (٢٠٠٩). علم النفس الأسرى. عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كامل (وحيد) (٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشادى عقلانى انفعالى في خفض أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة الجامعة ، دراسات نفسية، مج (١٥) (٤): ٥٦٩- ٥٩٨
- كامل (سهير). (٢٠٠٩). الصحة النفسية للأطفال. الرياض . الزهراء للنشر والتوزيع.
- كامل (سهير). (٢٠١١). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.



- كامل(سهير). (٢٠١٢). اضطرابات الطفولة المبكرة. خبراء التربية. الرياض.
- العزه (حسنى). (٢٠١٢). سيكولوجية النمو في الطفولة. الدار العالمية للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- الفحل(نبيل). (٢٠٠٩) برامج الإرشاد النفسي: النظرية والتطبيق. القاهرة. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- النجار (خالد). (٢٠١٨). نظرية التدافع نحو محاولة تنظيرية لفهم وتفسير السلوك الانساني. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.
- مدحت(بديع). (٢٠١١). برنامج إرشادي للوالدين لخفض السلوك المشكل لدى أبنائهما. رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية التربية في الطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.
- كريستين). (٢٠١٠). اتجاهات معاصرة في العلاج النفسي. بيروت. شركة المطبوعات للتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Ackerman, D. J., & Friedman-Krauss, A. H. (2017). Preschoolers' executive function: Importance, contributors, research needs and assessment options. *ETS Research Report Series, 2017*(1), 1-24.
- Allan, N. P., & Lonigan, C. J. (2014). Exploring dimensionality of effortful control using hot and cool tasks in a sample of preschool children. *Journal of experimental child psychology, 122*, 33-47.
- Blair, C. (2002). School readiness: Integrating cognition and emotion in a neurobiological conceptualization of children's functioning at school entry. *American psychologist, 57*(2), 111.
- Blair, C., & Diamond, A. (2008). Biological processes in prevention and intervention: The promotion of self-regulation as a means of preventing school failure. *Development and psychopathology, 20*(3), 899.
- Bodrova, E., & Leong, D. J. (2006). *Tools of the mind*: Pearson Australia Pty Limited.



- Bodrova, E., & Leong, D. J. (2006). *Tools of the mind*: Pearson Australia Pty Limited.
- Boekaerts, M., Maes, S., & Karoly, P. (2005). Self-regulation across domains of applied psychology: Is there an emerging consensus? *Applied Psychology, 54*(2), 149-154.
- Brown, J. M. (1998). Self-regulation and the addictive behaviors.
- Christmas, D., Kudzai, C., & Josiah, M. (2013). Vygotsky's zone of proximal development theory: What are its implications for mathematical teaching. *Greener Journal of social sciences, 3*(7), 371-377.
- Cleveland, G., Corter, C., Pelletier, J., Colley, S., Bertrand, J., & Jamieson, J. (2006). A review of the state of the field of early childhood learning and development in child care, kindergarten and family support programs. *Toronto, Ontario: Atkinson Centre for Society and Child Development, Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto. <http://www.ccl-cca.ca/NR/rdonlyres/67F194AF-8EB5-487D-993C-7CF9B565DDB3/0/SFREarlyChildhoodLearning.pdf>*.
- Cole, P. M., Martin, S. E., & Dennis, T. A. (2004). Emotion regulation as a scientific construct: Methodological challenges and directions for child development research. *Child development, 75*(2), 317-333.
- Dan, A. (2016). Supporting and developing self-regulatory behaviours in early childhood in young children with high levels of impulsive behaviour. *Contemporary Issues in Education Research (CIER), 9*(4), 189-200.
- deBlois, M. E., & Kubzansky, L. D. (2016). Childhood self-regulatory skills predict adolescent smoking behavior. *Psychology, Health & Medicine, 21*(2), 138-151.
- deBlois, M. E., & Kubzansky, L. D. (2016). Childhood self-regulatory skills predict adolescent smoking behavior. *Psychology, Health & Medicine, 21*(2), 138-151.



- Denham, S. A., Warren-Khot, H. K., Bassett, H. H., Wyatt, T., & Perna, A. (2012). Factor structure of self-regulation in preschoolers: Testing models of a field-based assessment for predicting early school readiness. *Journal of experimental child psychology, 111*(3), 386-404.
- Derryberry, D., & Reed, M. A. (1996). Regulatory processes and the development of cognitive representations. *Development and psychopathology, 8*(1), 215-234.
- Eisenberg, N., Sadovsky, A., Spinrad, T. L., Fabes, R. A., Losoya, S. H., Valiente, C., . . . Shepard, S. A. (2005). The relations of problem behavior status to children's negative emotionality, effortful control, and impulsivity: concurrent relations and prediction of change. *Developmental psychology, 41*(1), 193.
- Eisenberg, N., Smith, C. L., & Spinrad, T. L. (2011). Effortful control: Relations with emotion regulation, adjustment, and socialization in childhood.
- Florez, I. R. (2011). Developing young children's self-regulation through everyday experiences. *Young Children, 66*(4), 46-51.
- Gestsdottir, S., Suchodoletz, A., Wanless, S., Hubert, B., Guimard, P., Birgisdottir, F., & McClelland, M. (2014). The role of behavioral self-regulation in predicting academic achievement after the transition to formal schooling: Longitudinal findings from Germany, France, Iceland. *Applied Developmental Science, 18*(2), 90-109.
- Harris, R. C., Robinson, J. B., Chang, F., & Burns, B. M. (2007). Characterizing preschool children's attention regulation in parent-child interactions: The roles of effortful control and motivation. *Journal of Applied Developmental Psychology, 28*(1), 25-39.
- Harris, R. C., Robinson, J. B., Chang, F., & Burns, B. M. (2007). Characterizing preschool children's attention regulation in parent-child interactions: The roles of effortful control and motivation. *Journal of Applied Developmental Psychology, 28*(1), 25-39.



- Isquith, P. K., Gioia, G. A., & Espy, K. A. (2004). Executive function in preschool children: Examination through everyday behavior. *Developmental neuropsychology*, 26(1), 403-422.
- Isquith, P. K., Gioia, G. A., & Espy, K. A. (2004). Executive function in preschool children: Examination through everyday behavior. *Developmental neuropsychology*, 26(1), 403-422.
- Isquith, P. K., Gioia, G. A., & Espy, K. A. (2004). Executive function in preschool children: Examination through everyday behavior. *Developmental neuropsychology*, 26(1), 403-422.
- Karreman, A., Van Tuijl, C., van Aken, M. A., & Deković, M. (2006). Parenting and self-regulation in preschoolers: A meta-analysis. *Infant and Child Development: An International Journal of Research and Practice*, 15(6), 561-579.
- Klein, P., & Yablon, B. (2008). From research to practice in early childhood education. *Convened by the Initiative of Research for Educational Practice, The Israel Academy of Sciences and Humanities, The Ministry of Education and Yad HaNadiv [Hebrew]*.
- McClelland, M. M., & Tominey, S. L. (2011). Introduction to the special issue on self-regulation in early childhood. *Early Education & Development*, 22(3), 355-359.
- McLennan, J. D., MacMillan, H. L., & Jamieson, E. (2004). Canada's programs to prevent mental health problems in children: the research–practice gap. *Cmaj*, 171(9), 1069-1071.
- Montroy, J. J., Bowles, R. P., Skibbe, L. E., McClelland, M. M., & Morrison, F. J. (2016). The development of self-regulation across early childhood. *Developmental psychology*, 52(11), 1744.
- Montroy, J. J., Bowles, R. P., Skibbe, L. E., McClelland, M. M., & Morrison, F. J. (2016). The development of self-regulation across early childhood. *Developmental psychology*, 52(11), 1744.



- Ochsner, K. N., & Gross, J. J. (2007). The neural architecture of emotion regulation. *Handbook of emotion regulation*, 1(1), 87-109.
- Polnariiev, B. A. (2006). *Dynamics of preschooler's self-regulation: viewed through the lens of conflict resolution strategies during peer free-play*: ProQuest.
- Polnariiev, B. A. (2006). *Dynamics of preschooler's self-regulation: viewed through the lens of conflict resolution strategies during peer free-play*: ProQuest.
- Posner, M. I., & Rothbart, M. K. (2009). Toward a physical basis of attention and self-regulation. *Physics of life reviews*, 6(2), 103-120.
- Posner, M. I., & Rothbart, M. K. (2009). Toward a physical basis of attention and self-regulation. *Physics of life reviews*, 6(2), 103-120.
- Sahu, A., & Baghel, B. (2012). Impact of Parental Counselling on Child's Personality and Scholastic Performance. *Research Journal of Science and Technology*, 4(1), 32.
- Sahu, A., & Baghel, B. (2012). Impact of Parental Counselling on Child's Personality and Scholastic Performance. *Research Journal of Science and Technology*, 4(1), 32.
- Sahu, A., & Baghel, B. (2012). Impact of Parental Counselling on Child's Personality and Scholastic Performance. *Research Journal of Science and Technology*, 4(1), 32.
- Salmon, S. J., Fennis, B. M., de Ridder, D. T., Adriaanse, M. A., & De Vet, E. (2014). Health on impulse: When low self-control promotes healthy food choices. *Health Psychology*, 33(2), 103.
- Smith-Donald, R., Raver, C. C., Hayes, T., & Richardson, B. (2007). Preliminary construct and concurrent validity of the Preschool Self-regulation Assessment (PSRA) for field-based research. *Early Childhood Research Quarterly*, 22(2), 173-187.
- Subur, S. (2017). Early Childhood, Characteristic and Creative-Social Development. *Ijtimā'iyya: Journal of Muslim Society Research*, 2(1), 129-152.



- Tanrıbuyurdu, E. F., & Yıldız, T. G. (2014). Okul öncesi öz düzenleme ölçeği (OÖDÖ): Türkiye uyarlama çalışması. *Eğitim ve Bilim*, 39(176).
- Vygotsky, L. (1986). Thought and language (translated by A. Kozulin). *Cambridge, MA: MIT Press*.
- Zurek, A., Torquati, J., & Acar, I. (2014). Scaffolding as a Tool for Environmental Education in Early Childhood. *International Journal of Early Childhood Environmental Education*, 2(1), 27-57.



A counseling program for mothers to improve the self-regulation of their children in the nursery stage

**Prepare:
Rania Mohamed Ali Kassem**

Assistant professor of child psychology

Faculty of Education for Early Childhood, Fayoum University